



المرونة

المعرفة
التقليدية
الاستدامة

المجتمع المحلي
المناطق المشمولة
بالحماية والحفظ
الصيانة

ربط الممارسات

إضاءات على الكلمات المفتاحية عن الطبيعة والثقافة



جدول المحتويات

2	التمهيد
4	شكر وتقدير
5	1. مقدمة عن الكلمات المفتاحية الخاصة بربط الممارسات
6	سياق التراث العالمي
7	كيف تم وضع الكتاب
8	استخدام هذه الوثيقة
10	2. ثلاث مجموعات من الكلمات المفتاحية
10	2.1 الكلمات المفتاحية البيولوجية الثقافية
12	التنوع البيولوجي
13	التنوع الثقافي
14	التنوع البيولوجي الزراعي
15	التنوع البيولوجي الثقافي
19	التراث البيولوجي الثقافي
21	المنهجيات البيولوجية الثقافية
23	2.2 الكلمات المفتاحية الخاصة بالقدرة على الصمود
26	القدرة على الصمود في ربط الممارسات
28	الفكر القائم على القدرة على الصمود
30	القدرة على الصمود في التراث
33	الإدارة والقدرة على الصمود
35	القدرة على الصمود بوصفها مفهوماً يتمحور حول المستقبل
36	3.2 الكلمات الرئيسية الخاصة بالمعرفة التقليدية
43	المعرفة التقليدية
47	المعرفة بالنظم البيئية التقليدية
47	الحماية والإدارة التقليدية
47	المعرفة والممارسات التقليدية
48	المعرفة المحلية
44	3. الاستنتاجات والنظرة المستقبلية
46	المراجع

إصدار: الأمانة الدولية للمجلس الدولي للمعالم والمواقع
التصميم والتخطيط: تياغو ماركيز

المجلس الدولي للمعالم والمواقع
شارع سيمينير دي كونفلان رقم 11
شارينتون-لو-بون 94220
فرنسا

هاتف: 33 (0)1 41 94 17 59
secretariat@icomos.org
www.icomos.org

التمهيد

يشكل كتاب ربط الممارسات رحلة استكشافية مشتركة بين الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والمجلس الدولي للمعالم والمواقع تهدف إلى تعلّم منهجيات جديدة وتطويرها لتسمية المواقع التراثية وإدارتها بحيث تبيّن الترابط بين القيم الطبيعية والثقافية. كما ينصب تركيز كتاب ربط الممارسات - بشكل خاص - على المناظر الطبيعية والمواقع البحرية الشديدة الأهمية، سيما المُدرّجة منها على قائمة التراث العالمي.

ويندرج المشروع أيضاً ضمن الجهود المستمرة التي يبذلها كل من الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة والمجلس الدولي للمعالم والمواقع لتحسين مخرجات الحفاظ على التنوع الثقافي والإقرار به من خلال تطوير أساليب عمل جديدة في سياق اتفاقية التراث العالمي.

جرى إطلاق مشروع ربط الممارسات في شهر أكتوبر 2013، وتأتي هذه الإضاءات ضمن لتقرير النهائي بشأن مرحلته الثالثة (2019-2020). أسهمت المراحل الثلاث لمشروع ربط الممارسات في بناء إطار مفاهيمي ناشئ يمكن تطبيقه من الناحية العملية في جميع الأماكن والمشاهد الثقافية. نعم، المفاهيم ليست جديدة، ولكن الجهود المبذولة لدفع عجلة التعاون ساعدت في إدخال هذه المفاهيم حيز العمل، وتكوين فهم جديد.

تُفحّت هذه النسخة من الإضاءات من النسخة الأصلية المنشورة في صورة الملحق السادس من التقرير النهائي للمرحلة الثالثة، وهي تهدف إلى تسهيل الوصول إلى العاملين والباحثين في القطاع التراثي والمهتمين بالعمل في المجال متعدد التخصصات الذي يربط الحفاظ على التراث الطبيعي والثقافي بما هو أبعد من شبكة المشاركين والمتعاونين في ربط الممارسات.

لمعرفة المزيد من المعلومات المتعلقة بسير هذه العملية وتطور ربط الممارسات والتعقيبات عليها، يُرجى الاطلاع على التقارير والمقالات الثلاث المتاحة في الأرشيف المفتوح التابع للمجلس الدولي للمعالم والمواقع <http://openarchive.icomos.org>

التقارير والمقالات المتاحة

باكلي كيه، بادمان تي، لارسن بي.بي (2014)، "تخطي الحدود: استكشاف المفاهيم والممارسات البيولوجية الثقافية في نظام التراث العالمي". نتائج الندوة العلمية للجمعية العمومية للمجلس الدولي للمعالم والمواقع في دورتها الثامنة عشرة، فلورنسا.

باكلي، كيه، بوردين، جي، بيليتيه، إم، ويغولدوس، إل، دي ماركو، إل، بادمان، تي. (2019)، "ربط الممارسات: تفعيل المفاهيم والاستراتيجيات بهدف دمج التراث الطبيعي والثقافي ضمن اتفاقية التراث العالمي"، إن. جيه. ميتشيل وآخرون (مراجعات مقتبسة محررة)، نتائج ندوة اللجنة الوطنية الأمريكية للمجلس الدولي للمعالم والمواقع 2018، معاً للأمام: رحلة ثقافية طبيعية تهدف إلى الحفاظ على الطبيعة بشكل أكثر فاعلية في عالم دائم التغيير، سان فرانسيسكو، نوفمبر 2018.

الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، "الربط بين الطبيعة والثقافة"، متوفر على الرابط: <https://www.iucn.org/theme/world-heritage/our-work/global-world-heritage-projects/connecting-nature-and-culture>

الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والمجلس الدولي للمعالم والمواقع (2015)، مشروع ربط الممارسات. التقرير النهائي [المرحلة الأولى]، جلاند وباريس، متوفر على الرابط: <http://openarchive.icomos.org/id/eprint/1561/>

الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والمجلس الدولي للمعالم والمواقع (2017)، المرحلة الثانية من مشروع ربط الممارسات. التقرير النهائي، جلاند وباريس، متوفر على الرابط: <http://openarchive.icomos.org/id/eprint/2477/>

الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والمجلس الدولي للمعالم والمواقع (2020)، المرحلة الثالثة من مشروع ربط الممارسات. التقرير النهائي، جلاند وباريس، متوفر على الرابط: <http://openarchive.icomos.org/id/eprint/2477/>

ليتاو، إل، ويغولدوس، إل، بوردين، جي، بادمان، تي، تولناي، زد، ميثمخولو، أو. (2019)، "ربط الممارسات: تعريف طرق واستراتيجيات جديدة لدمج التراث الطبيعي والثقافي تحت مظلة اتفاقية التراث العالمي"، بي. فيرشورين وإس. براون (مراجعات مقتبسة محررة)، الأهمية الثقافية والروحانية للطبيعة في المناطق المحمية: الحوكمة، الإدارة، السياسة، 151-163. لندن: روتليدج إدرسكان

شكر وتقدير

تولى كتابة هذه الوثيقة "المجلس الدولي للمعالم والمواقع" بالاستناد على إسهامات العديد من المساهمين. وقد ضم فريق المجلس الدولي للمعالم والمواقع الذي أعد مسودة هذه الوثيقة كلاً من: غوينابيل بوردين (قائد المشروع)، وكريستال باكلي، ولينا ويغبولدوس، ولويزا دي ماركو، ومورين ثيبولت. وأسهم في إعداد النصوص في القسمين 2.2 و2.3 كلٌّ من: د. جان هانزباخ من جامعة لوفانا في ليونبورغ، ولويز هارد أف سيغريستاد، وماريكا هايغمان من مؤسسة ألبايكو. يود المؤلفون الإشادة بإسهامات المشاركين في الورش المنعقدة بين عامي 2019 و2020، فضلاً عن إسهامات مجموعة العمل من اللجنة العلمية الدولية للمناظر الطبيعية الثقافية والمعنية بعمليات الدمج بين الطبيعة والثقافة، وأعضاء المجلس الدولي للمعالم والمواقع، وبرنامج التراث العالمي/ اللجنة العالمية للمناطق المحمية التابعة للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، والفريق العامل المواضيعي المعني بالقدرة على الصمود التابع للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، والذين قدموا مراجعة الأقران للمسودة النهائية؛ مما مكن من إدخال تحسينات مهمة: مبارك العميمي، وعمر الكعبي، وأنارا أيمكولوفا، وثورا أمند، وتيم بادمان، وباستيان بيرتزي، وستيف براون، وماهيكور ضيوف، ويوشيهيديه إندو، وأوريلي فرنانديز، وفكتور فرنانديز ساليناس، وفوجيو إيتشيهارا، وريتا جوهانسن، ومايك جونز، وألبينو جويلا، وبيل كينمير، وماري لوري لافينير، وليتيسيا ليتاو، ويوشين لي، وبيرنيل مالمر، وكريستين مانز، وفرانشيسكو مارشيز، وروبرت ميلنيك، وديان منزيس، وداروينا نيل، وباتريشيا أو دونيل، وألبيك أوتامبيكوف، ونوبور بروثي خانا، وعبد الواحد سافاروف، وليونيلا سكاروسو، وبيتر شادي، وبيتر شيهان، وسوزان سيمون، وغريغ دي فريس، وغريتشن والترز.

وطوال فترة هذا العمل، شارك المجلس الدولي للمعالم والمواقع أيضاً في تطوير منصة معرفية لإدارة التراث العالمي، وتحديث مجموعة أدوات برنامج "تعزيز تراثنا"، وكانت المهمتان تحت قيادة المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة ضمن برنامج قيادة التراث العالمي. وقد ثمرت جهودنا المشتركة في إنجاز هذا العمل وتحرير هذه الإضاءات. حُررت هذه النسخة بواسطة مايا إشيواوا.

1. مقدمة عن الكلمات المفتاحية الخاصة بربط الممارسات

خلال سير العمل الذي تم إنجازه حتى وقتنا هذا، نجح مشروع ربط الممارسات في كشف الحالات التي يستخدم فيها ممارسو التراث الطبيعي والثقافي الكلمات والمصطلحات نفسها، ولكنهم يفهمونها بطرائق مختلفة تماماً، أو على العكس تماماً كشف المشروع عن الحالات التي يستخدم فيها الممارسون على اختلاف تخصصاتهم أو ادوارهم التنظيمية لكلمات مختلفة لوصف الظواهر أو القضايا المماثلة. ويعكس هذا الأمر ضرورة توضيح التعريفات لما له من فائدة من جهة، كما أنه يندرج ضمن عملية الممارسات المتقاربة.

في المرحلتين الأولى والثانية، شرع المشاركون في المشروع في استخدام مصطلحات محددة لتوجيه الحوار ورسم ملامحه. عند التخطيط للمرحلة الثالثة من المشروع، بدت فكرة إعداد مسرد مختصر للمصطلحات المشتركة جديرة بالاهتمام. مع ذلك، عندما بدأنا نستكشف هذه الخلفيات العميقة والفوارق الدقيقة للمعنى، أدركنا أن إعداد "مسرد مصطلحات" بهدف تقديم معانٍ محددة يجب أن يتشاركها جميع المشاركين كان أمراً سابقاً لأوانه، بل على الأرجح أمراً مستحيلًا. وبناءً على مناقشات مطولة خلال الورش لإيجاد توجه لهذا العمل، حددنا ثلاث "مجموعات من الكلمات المفتاحية" لأعمال أخرى. شكل ذلك الأمر الأساس الذي بُنيت عليه هذه الوثيقة، والعمل المستقبلي المحدد الرؤية. يُنظم التعليق عملاً قيد التنفيذ ويوثقه، حيث ستواصل عمليات التغيير والتنقيح التي تُجرى على هذا العمل.

سعيًا للوصول إلى هذه المرحلة من التطوير، يُقر كلٌّ من "الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة" و"المجلس الدولي للمعالم والمواقع" بالعديد من القيود الكبرى الواضحة، وخاصة تلك التي تتعلق باللغة. وقد تمت الاستعانة خلال هذا العمل بالمواد الأكاديمية والعملية المكتوبة في الغالب باللغة الإنجليزية. من شأن العمل باللغة الإنجليزية (أو اللغتين الإنجليزية والفرنسية)¹ وضع الحوار في إطار المفردات الغريبة المتاحة بشأن الثقافات الطبيعية، والتي تعني بالإنجليزية *naturecultures*² والتي تُسهم للأسف في توسيع الفجوة بين الطبيعة والثقافة، وتُحد من القدرة على إدراك أن التنوع اللغوي غالباً ما يكون مرتبطاً بالتنوع البيولوجي والتنوع الثقافي الذي يشهده العالم.

1 في نظام التراث العالمي، تُعد اللغتان الإنجليزية والفرنسية اللغتين العاملتين.

2 أحياناً ما، تُستخدم هذه الألفاظ الجديدة في الأدب الأكاديمي، وتأتي في صورة مختزلة تجعلنا نتجنب استخدام عبارات مثل "الطبيعة والثقافة"، مما يؤكد هذه الفجوة. مع ذلك، يتم الإقرار أيضاً بالقيود التي يفرضها هذا المصطلح، والصعوبات التي يضعها في طريق الترجمات إلى اللغات الأخرى بخلاف اللغة الإنجليزية. ترد المصادر التي تُشير إلى الثقافات الطبيعية في قسم المراجع (مثل لاتييمر وميلي، 2013، براون، 2017، إشيواوا، 2018).

على القيمة العالمية الاستثنائية⁴ لقد خضع كل مصطلح من مصطلحات التراث العالمي للنقاش والتنقيح بمرور الزمن.

بطبيعة الحال، دائماً ما تكون القيم غير ملموسة؛ حيث تُحدد بواسطة مجتمعات الوقت الحاضر وفقاً للمعرفة الثقافية والعلمية. تُنقل القيم من خلال الصفات التي يُمكن أن تصبح سمات مادية أو تدابير ثقافية واجتماعية أو معانٍ وممارسات أو عمليات طبيعية. غالباً ما توجد حلقات وصل بين الصفات الملموسة وغير الملموسة (وبين "الطبيعة" و"الثقافة")، والتي شهدت تطوراً مشتركاً لتُضفي طابع التميز على المناطق والأماكن التراثية. يُعد تحديد الصفات التي تنقل القيمة العالمية الاستثنائية إلى ملكية ما جزءاً لا يتجزأ من عملية إدراجها في قائمة التراث العالمي؛ لأنها تخضع لأعمال الإدارة والحماية والمراقبة والتفسير بهدف ضمان الحفاظ على القيمة العالمية الاستثنائية بمرور الوقت. لذا، لطالما كانت مناقشة القيم والصفات محور تركيز الأعمال الميدانية الخاصة بمشروع ربط الممارسات.

كيف تم تطوير التعليق؟

تتوفر أُسس هذا التعليق بواسطة المؤسسات الدولية ذات الصلة و/ أو النصوص الأكاديمية. لقد تطور التعليق بواسطة عدد من المدخلات أثناء المرحلة الثالثة من مشروع ربط الممارسات، بما في ذلك ورشة عمل، حيث وقع الاختيار على ثلاث "مجموعات" من الكلمات المفتاحية لمزيد من الاستكشاف. وقام كلٌّ من المجلس الدولي للمعالم والمواقع والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة بإجراء أبحاث لتكوين تصور أفضل عن الأصول البالغة الدقة "لمجموعات الكلمات المفتاحية" هذه. جرى الاطلاع على نصوص عقائدية وإرشادية؛ لتوضيح التطبيقات المختلفة لهذه الكلمات المفتاحية في حفظ التراث الثقافي والطبيعي. تُعرض النتائج في الملحق 1 من الملحق 6 من التقرير النهائي للمرحلة الثالثة (دي ماركو وآخرون، 2020)؛ حيث يمكن للقارئ الرجوع إليه لمعرفة المزيد من التفاصيل حول كيفية استخدام المؤسسات الدولية لهذه المصطلحات. يعرض (الشكل 1) ثلاث مجموعات من الكلمات المفتاحية، بينما يعرض (الشكل 2) مصطلحات أخرى تجدها في الورشة.

تمتلك العديد من اللغات حصيلة من الكلمات لوصف التداخل بين القيم والممارسات - ومن الممكن بل ومن المفضل أن تتمكن هذه اللغات من تقديم مُعجم مختلف³. وعلاوة على أهمية اللغات المحلية، تفتقر الثقافات الغربية إلى التجانس، وتوجد اختلافات بين استخدامات الكلمات الإنجليزية وترجماتها؛ فبعض الكلمات الإنجليزية الحالية المُستخدمة في المحادثات الخاصة بالتراث (ومن بينها الطبيعة والثقافة) لا توجد ببساطة في لغات أخرى. لذا، ينبغي بذل المزيد من الجهد لتحديد الكيفية التي انتقلت بها "مجموعات الكلمات المفتاحية" عبر المجالات العلمية التي تستخدم لغات أخرى بهدف الانتشار.

من القيود الواضحة والمهمة الأخرى أن هناك ثلاث "مجموعات" فقط من الكلمات المفتاحية تم إدراجها في هذه النسخة من التعليق، حيث اختيرت بوصفها الأكثر ديناميكية في إطار عملنا الحالي، مما يقدم نظرة مستقبلية. مع ذلك، ستكون هناك مجموعات تالية بكل تأكيد.

مع وضع هذين التحذيرين في الحسبان، بدأ مشروع ربط الممارسات في فحص إمكانية استخدام الكلمات المفتاحية؛ بهدف تكوين فهم أفضل بشأن أصولها واستخداماتها المستقبلية المحتملة في إطار العمل الحالي في مشروع ربط الممارسات وغيره من مشاريع الطبيعة والثقافة الأخرى.

سياق التراث العالمي

بالرغم من أن أهداف مشروع ربط الممارسات ليست مقصورة على العمل المشترك بين المجلس الدولي للمعالم والمواقع والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي، فقد منح هذا الأمر البرنامج محور تركيز وسياًقاً.

لقد أسفرت عملية تنفيذ اتفاقية التراث العالمي على مدار ما يقرب من خمسين عاماً عن مجموعتها الخاصة من المفاهيم والمصطلحات التي شهدت تطوراً خلال استخدامها. يُوجه الإطار المفاهيمي نحو تحديد القيمة العالمية الاستثنائية والحفاظ عليها (انظر الفقرة 49 من المبادئ التوجيهية التنفيذية). لقد ظهرت مجموعة كبيرة من المفاهيم الداعمة لمساعدة لجنة التراث العالمي وهيئاتها الاستشارية، ومن بينها الأصالة والنزاهة. يركز نظام التراث العالمي حالياً على عمليات الإدارة والحماية والمراقبة بوصفها وسائل ضمان الحفاظ

⁴ بالإضافة إلى الإدارة والحماية، يضيف الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة مفهوم الحوكمة في أطره الخاصة بالمناطق المحمية، لكن هذا المفهوم لم يتم إدراجه بعد على قائمة مصطلحات التراث العالمي.

³ في سياق برنامج قيادة التراث العالمي برعاية المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، تُبذل الجهود لجمع ومشاركة الكلمات ومعانيها من عدد متزايد من اللغات التي تعبر عن المفهوم الشمولي على نحو أكثر فاعلية من المحادثات التي تسودها اللغة الإنجليزية/ الفرنسية، على سبيل المثال، الكلمة الكورية ipji، والكلمة اليابانية fuudo، والمصطلح الهاواي konohiki.



استخدام هذه الوثيقة

تعرض هذه الوثيقة آراء وتعليقات تتناول معجم المصطلحات الوظيفي المتطور ضمن المباحثات الخاصة بمشروع ربط الممارسات. مع ذلك، وعلى الرغم من أن مشروع ربط الممارسات له أصوله في نظام التراث العالمي، وأن ممتلكات التراث العالمي تُستخدم بوصفها مصدراً للتعلُّم والتطبيق، لا يقتصر تطبيق وتطوير هذه الكلمات المفتاحية على المناظر الطبيعية والأماكن التي صُنِّفت بوصفها جزءاً من التراث العالمي. لقد خضعت هذه الآراء والتعليقات أيضاً إلى تطورات لتسهم في العمليات والبرامج الأخرى ذات الصلة، مثل: قيادة التراث العالمي، والإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد 2020 (اتفاقية التنوع البيولوجي)، والعمل اليومي الذي يتكفل به العديد من أعضاء وجماعات المجلس الدولي للمعالم والمواقع والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة لمناقشة الثقافات الطبيعية. عند عرض الإضاءات أمام قاعدة جماهيرية أوسع، من المتوقع أن يسهم مشروع ربط الممارسات في المناقشات المثارة حول الثقافات الطبيعية في البيئات الأكاديمية التراثية، وأنشطة بناء القدرات، وما إلى ذلك من المحاولات المبدولة لدعم الحوار بين الممارسين في مجال التراث الثقافي والطبيعي.

2. ثلاث مجموعات من الكلمات المفتاحية

في ضوء ما سبق، للمساعدة في تقدم وتيرة تحقيق أهداف مشروع ربط الممارسات، تم منح ثلاث "مجموعات" من الكلمات المفتاحية الأولية، وتتناول جميعاً الأنظمة المتطورة والمتغيرة التي تبرز جوانب التراث الثقافي والطبيعي. تشكل هذه الكلمات المفتاحية مجتمعةً منهجية نظرية مستحدثة وليس أسلوباً جامداً.

1.2 الكلمات المفتاحية البيولوجية

الثقافية

تتكون "مجموعة الكلمة المفتاحية" الأولى من الكلمات المفتاحية البيولوجية الثقافية التي تتعلق بالمنهجيات البيولوجية الثقافية والتنوع البيولوجي الثقافي. لقد ركز مشروع ربط الممارسات منذ بداياته على نقل تصور عملي للتنوع البيولوجي إلى إدارة التراث⁵ وهو الأمر الذي يستدعي استكشاف تطور الطبيعة والثقافة، والاعتراف بأوجه التنوع الروحية واللغوية والثقافية والطبيعية المترابطة (لوه وهارمون، 2005؛ مافي، 2014). يُكمل التنوع البيولوجي الثقافي أطر عمل السياسات الأخرى واتفاقيات التنوع البيولوجي والثقافي التي تدعم حفظ التراث الثقافي والطبيعي وإدارته.

يهدف نقل محور التركيز من التنوع البيولوجي إلى المنهجيات البيولوجية الثقافية في عملنا إلى الموازنة بين الأبعاد المادية وغير المادية للتراث الثقافي والطبيعي؛ لإبراز الدور المحوري لأنظمة المعرفة التقليدية. وهذا يعني أننا ننتقل من الحالة الثابتة أو التوصيفية إلى الوعي بالعمليات الديناميكية لإدارة هذه الجوانب.

يتضح من مشروع ربط الممارسات أن كلاً من التنوع البيولوجي والعمليات البيولوجية الثقافية يشمل أيضاً التنوع الجيولوجي؛ للاعتراف بالصلات المحورية التي تشاركها مع الخصائص والعمليات الجيولوجية والجيولوجية المورفولوجية، وربط الأرض بالطبيعة

5 منذ بداية المشروع، شكل دعم صندوق كريستنسن دوراً محورياً في تسليط الضوء على "الجوانب البيولوجية الثقافية". يمثل هذا إحدى الركائز الأساسية الطويلة الأمد للمشروع، مما يؤكد الطابع المترابط والمتطور للمناظر الطبيعية والثقافة وأساليب العيش.

والثقافة غير الحية، والبيولوجيا والإيكولوجيا⁶ يقدم تبنى المنهجيات البيولوجية الثقافية على هذا المنوال وسيلة لتسهيل عملية الاعتراف بالثقافات الطبيعية والتفكير فيها؛ لاكتشاف أفضل الممارسات.

تشمل المصطلحات ذات الصلة كلاً من: **التنوع البيولوجي، والتنوع الثقافي، والتنوع البيولوجي الزراعي، والتنوع البيولوجي الثقافي، والمناظر الطبيعية البيولوجية الثقافية، والتراث البيولوجي الثقافي، والمنهجيات البيولوجية الثقافية.** تُعرض هذه المصطلحات بإيجاز بوصفها طريقة لتوضيح كيفية فهم المنهجيات البيولوجية الثقافية وتكوينها.



6 إلى حد ما، يعكس هذا الأمر حالة من التشويش في المباحثات الحالية بين التنوع البيولوجي والمفهوم الأشمل للطبيعة، مما يقدم أكبر استفادة إلى مشروع ربط الممارسات.

التنوع البيولوجي

لقد استند تطور المفاهيم النظرية للتنوع البيولوجي إلى العديد من الأسس، ولكن أشهرها هو اتفاقية التنوع البيولوجي لسنة 1992. تُعرّف الاتفاقية التنوع البيولوجي على النحو التالي:

هو تباين الكائنات العضوية الحية المستمدة من جميع المصادر، بما في ذلك - ضمن أمور أخرى - النظم الإيكولوجية الأرضية والبحرية، والأحياء المائية، والمُرَكَّبَات الإيكولوجية التي تعد جزءاً منها، ويتم تضمين هذا التنوع داخل الأنواع وبين الأنواع والنظم الإيكولوجية (اتفاقية التنوع البيولوجي، المادة 2).

نظراً لاستخدام هذا التعريف على نطاق واسع، تتاح الفرص للاستعانة به في ممارسة التراث، مع إضافة بُعد ثقافي واضح؛ لذا من المهم الملاحظة أن أمانة الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي قد وضعتا تعريفات ومنهجيات أخرى تتضمن الثقافة (خاصة فيما يتعلق بحقوق الشعوب الأصلية ومعارفهم التقليدية). ويضيف تقرير برنامج الأمم المتحدة للبيئة "ازدهار أم تدهور؟" عنصراً آخر إلى هذا التعريف من خلال تضمين خدمات النظم الإيكولوجية والقيم الثقافية للطبيعة:

تُعد خدمات النظم الإيكولوجية هي السلع والخدمات التي يوفرها التنوع البيولوجي، وهي تشمل تشكل التربة، وتوفير الغذاء والألياف، وجودة الهواء، وتنظيم المناخ، وتنظيم مصادر المياه وجودتها، والقيمة الجمالية والثقافية لنباتات وأنواع معينة (تقرير برنامج الأمم المتحدة للبيئة، 2008، الصفحة 4).

تُعد التعريفات الأخرى لخدمات النظم الإيكولوجية نتاجاً مشتركاً ينتجه البشر والنظم الإيكولوجية، بدلاً من كونها نتيجةً توفرها النظم البيوفيزيائية بشكل غير مباشر. وتستعين اتفاقية التنوع البيولوجي بهذه الأفكار لاستخدامها في تحديد التراث الطبيعي وإدارته، من خلال الإشارة في ديباجتها إلى "القيم الإيكولوجية والجينية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتعليمية والثقافية والترفيهية والجمالية للتنوع البيولوجي وعناصره".

التنوع الثقافي

غالباً ما يرد ذكر التنوع الثقافي بوصفه مصدراً ومُخرِجاً مهماً وحرَجاً لحفظ وإدارة التراث الثقافي والطبيعي، ولكنه لا يكون دائماً مُعرِّفاً على نحو صريح. على سبيل المثال، تؤكد المبادئ التوجيهية التشغيلية لتطبيق اتفاقية التراث العالمي أهمية التنوع الثقافي، وارتباطه وتداخله مع التنوع البيولوجي، ولكنها لا تضع تعريفاً له (اليونسكو، 2019).

وفقاً لاتفاقية اليونسكو لحماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي (2005، المادة 4)،

التنوع الثقافي يشير إلى الأشكال المتعددة التي تعبر بها الجماعات والمجتمعات عن ثقافتها. ويتم تناقل أشكال التعبير هذه داخل الجماعات والمجتمعات وفيما بينها. لا يتجلى التنوع الثقافي من خلال تنوع أساليب التعبير عن التراث الثقافي للبشرية وإثرائه ونقله بواسطة أشكال التعبير الثقافي المتنوعة فحسب، بل يتجلى من خلال تنوع أنماط التعبير الفني، وإنتاجها، ونشرها، وتوزيعها، والتمتع بها أياً كانت الوسائل والتكنولوجيات المستخدمة في ذلك.

تؤكد اليونسكو أن التنوع الثقافي يؤثر تأثيراً كبيراً على التنمية المستدامة، كما أنه يشكل نقطة انطلاق رئيسية للتنمية المستدامة للأفراد والمجتمعات والدول. لذلك، فإن بناء منهج عالمي فعال للتنمية المستدامة والتعليم من أجل التنمية المستدامة يحتاج إلى تلبية قضايا احترام التنوع الثقافي في العالم وحمايته وصيانته، سواء في الوقت الحاضر أو في المستقبل.⁷

يشير العديد من الكُتَّاب إلى الجوانب المتداخلة و/ أو المتكاملة للتنوع الثقافي والبيولوجي، بما في ذلك فكرة التطور المشترك بين الثقافات "وبيئاتها الطبيعية". على سبيل المثال، يُعرّف بريتي وآخرون في مقال شامل عن الموضوع (2009) التنوع الثقافي بأنه تنوع ثقافات البشر، ويرون أن كلاً من التنوع البيولوجي والثقافي لديه القدرة على زيادة قدرة الأنظمة الاجتماعية على الصمود.

7 انظر: <https://en.unesco.org/themes/education-sustainable-development/cultural-diversity>

التنوع البيولوجي الزراعي

في المرحلة الثالثة من ربط الممارسات، ينصب التركيز بصفة خاصة على مشهد إنتاج الغذاء وجمعه، بما في ذلك تراث الأنظمة الزراعية التقليدية. وفيما يتعلق بالمناظر الطبيعية الزراعية، طور الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة مفهوم "التنوع البيولوجي الزراعي" الذي يُعد الغاية المرجوة من إدارة بعض المناطق المحمية. ترى بعض التعريفات شائعة الاستخدام أن مفهوم التنوع البيولوجي الزراعي يتضمن النباتات البرية والمحاصيل والنباتات المزروعة والماشية، إضافة إلى المعرفة الثقافية والممارسات التقليدية.

من المعروف أن **التنوع البيولوجي الزراعي** مصطلح واسع يشمل جميع عناصر التنوع البيولوجي المتصلة بالأغذية والزراعة، وجميع مكونات التنوع البيولوجي التي تشكل النظام الإيكولوجي الزراعي (مقرر الأطراف 5/7، الملحق، اتفاقية التنوع البيولوجي).

يُقصد **بالنظام الإيكولوجي الزراعي** شتى أنواع الحيوانات والنباتات والكائنات الحية الدقيقة على المستوى الجيني ومستوى الأنواع والنظم الإيكولوجية اللازمة لمساندة الوظائف الأساسية للنظام الإيكولوجي الزراعي وهيكله وعملياته (مقرر الأطراف 5/7، الملحق، اتفاقية التنوع البيولوجي).

وأخيراً، ننتقل من التعريف الوصفي للتنوع البيولوجي الزراعي إلى تعريف تشغيلي يضعه في موضع الغاية المحتملة من إدارة المناطق المحمية، ويربط بشكل واضح بين الممارسات الثقافية وأنواع النباتات والحيوانات (سواء "البرية" أو المدجنة) والعمليات الإيكولوجية.

يمكن أن يشكل التنوع البيولوجي الزراعي هدفاً للمناطق المحمية التي تضم سلالات برية متقاربة من المحاصيل، والنباتات الأصلية التقليدية والمهددة بالانقراض، خاصة تلك التي تعتمد على الممارسات الثقافية التقليدية، و/ أو سلالات الماشية التقليدية والمهددة بالانقراض، خاصة إذا كانت تعتمد على أنظمة إدارة ثقافية تقليدية تتوافق مع التنوع البيولوجي البري (مسرد التعريفات التابع للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة).

التنوع البيولوجي الثقافي

بناءً على تركيزنا الأساسي على التنوع البيولوجي الثقافي، اتسع نطاق ربط الممارسات ليشمل بالتحديد تطوير منهجيات بيولوجية ثقافية وتطبيقها؛ للحفاظ على التراث الطبيعي والثقافي وإدارته.

وُضعت تعريفات عديدة ومتنوعة للتنوع البيولوجي الثقافي، مثل:

يشير التنوع البيولوجي الثقافي إلى التطور المشترك والتكثيف المستمر بين مختلف أنواع الكائنات البيولوجية والثقافات. وهو معنيّ أيضاً بتنوع الأماكن التي تعكس أساليب تعايش الأفراد مع الطبيعة. وقد أسفر هذا التطور المشترك عن معرفة وممارسات إيكولوجية محلية عبر الأجيال تتيح للمجتمعات في جميع أنحاء العالم إدارة مواردها بشكل مستدام وفي الوقت نفسه الحفاظ على الهوية الثقافية والبنى الاجتماعية (الفريق المواضيعي لاتفاقية رامسار عن التنوع البيولوجي الثقافي).

يشكل **التنوع البيولوجي الثقافي** نسيجاً متداخلاً من البشر والطبيعة، والتعددية الثقافية والتكامل الإيكولوجي. وهو ينشأ من التطور المشترك والتكثيف المستمر بين المشاهد الطبيعية وأساليب الحياة، وبين العمليات البيولوجية والمساعي الثقافية. يميل التنوع البيولوجي الثقافي إلى أن يكون أكثر ثراءً في الثقافات التي لديها روابط وثيقة طويلة الأمد بالمشاهد الطبيعية، وبنعكس ذلك على اللغات وأنظمة المعرفة الإيكولوجية التقليدية، إلى جانب أنه يتجلى بأساليب جميلة من خلال أشكال التعبير الثقافي والفني (صندوق كريستنسن).

ويمثل **التنوع البيولوجي الثقافي** أيضاً أحد الجوانب الديناميكية المبنية على المكان، والتي تنشأ عن الروابط بين التنوع الثقافي والبيولوجي. كما أنه نتاج اجتماع العمليات البيئية وعمليات استخدام الأرض التاريخية والمستمرة حتى الوقت الحالي، والتراث الثقافي (إطار عمل برنامج أنظمة التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية التابع لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة).

التنوع البيولوجي الثقافي هو تنوع الحياة بجميع جوانبها المتداخلة والمتراطة: البيولوجية، الثقافية، اللغوية والروحية، وهو أحد العناصر الأساسية للحفاظ على البيئة، والتنمية المستدامة، واتخاذ القرارات على الصعيد المحلي والإقليمي والعالمي (الإعلان الإقليمي للتنوع البيولوجي الثقافي في أمريكا الشمالية).

التنوع البيولوجي الثقافي هو تنوع الحياة بجميع جوانبها - البيولوجية والثقافية واللغوية - المتداخلة والمتراصة داخل نظام اجتماعي إيكولوجي معقد وقابل للتكيف (مافي، 2005، الصفحة 602).

التنوع البيولوجي الثقافي هو العلاقة بين تنوع الطبيعة والثقافة داخل نظام اجتماعي إيكولوجي معقد وقابل للتكيف (إعلان إيشيكاوا للتنوع البيولوجي الثقافي).

تم تطوير مفهوم التنوع البيولوجي الثقافي بشكل رئيسي ضمن علم الأنثروبولوجيا (علم الإنسان)، ووضعت له تعريفات إضافية مأخوذة من مجالات، مثل الطب وعلم الأحياء وعلم الإيكولوجيا. سعى علماء الأنثروبولوجيا إلى فهم العلاقات البينية التي تربط بين المفاهيم الأثرية والبيولوجية والثقافية واللغوية داخل أطر العمل النظرية لمدة قرن أو أكثر، وألقى هذا العمل الضوء على أساس مفاهيم التنوع الثقافي وسياساته. في الدراسات الحديثة، يوجد ميل نحو إضافة وصف أكثر تفضيلاً للجانب "الثقافي" عن هذا المصطلح ذي ازدواجية المدمجة، خاصة فيما يتعلق باللغة (التنوع اللغوي). فهو يشمل حالات متكررة من الوجود المشترك "لنقاط نشطة" تتضمن تنوعات بيولوجية ولغوية، وتنوب الأخيرة عن الثقافة (على سبيل المثال، انظر مافي، 2005، لوه وهارمون، 2005). يؤكد التعريف المذكور أنفاً مركزية المعرفة التقليدية، وأبعاد الجانب الروحي (انظر فيرشورين، 2012).

انطلاقاً من هذه التعريفات، وتقديراً لاتساع نطاقها، تعي المنهجيات البيولوجية الثقافية الروابط الوثيقة بين المجتمعات البشرية - وخاصة محيطها الثقافي - وبين البيئات الطبيعية والبيوفيزيائية التي توجد فيها. يُعد الترابط الوثيق بين البشر وبيئاتهم - في وحدة ديناميكية عوضاً عن سلسلة من النطاقات المنفصلة - انحرافاً عن الرؤية السائدة في العالم الغربي التي ترى أن هناك انفصاماً بين الطبيعة والثقافة (انظر هاريسون، 2015). إن التغلب على هذه الازدواجية يتيح استيعاب وجهات النظر العالمية بشكل أفضل، مثل المعارف وأنظمة تقييم السكان الأصليين.

هناك أمثلة مهمة ذات صلة بدمج أفكار التنوع البيولوجي والثقافي والبيولوجي الثقافي في النصوص الدولية المهمة المستخدمة في النظم التراثية، بما في ذلك التراث العالمي (على سبيل المثال، انظر برنامج الإنسان والمحيط الحيوي التابع لليونسكو واتفاقية رامسار).

في نطاق السياسة، بدأ الاعتراف بمفهوم التنوع البيولوجي الثقافي دولياً منذ عام 1998 عند إصدار إعلان بيليم في المؤتمر الدولي الأول لعلم الأحياء العرقي؛ فقد عبر الإعلان عن حاجة ملحة إلى الوقوف في وجه خسارة التنوع الثقافي والبيولوجي ووضع إستراتيجيات لتنفيذ ذلك، بما في ذلك تعزيز المجتمعات الأصلية. إن الأعداد المتزايدة من المؤسسات والبرامج والسياسات الدولية سارت على هذا النهج وحددت الصلات بين البشر والطبيعة، خاصة في قطاع التراث الطبيعي.

- تتطلب اتفاقية التنوع البيولوجي احترام معرفة وممارسات المجتمعات الأصلية والمحلية ذات الصلة بالاستخدام المستدام للموارد البيولوجية والحفاظ عليها.
- في عام 2010، أطلقت اليونسكو وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي برنامجاً مشتركاً للتنوع البيولوجي والثقافي ترتب عليه الاعتراف بأهمية التنوع البيولوجي الثقافي في إعلان فلورنسا (2014) وإعلان شرم الشيخ المعني بالطبيعة والثقافة (2018) الذي اقترح تأسيس تحالف دولي معني بالطبيعة والثقافة.
- أقرّ برنامج الأمم المتحدة للبيئة (1999) الأهمية الثقافية والروحية للتنوع البيولوجي، وأدرج التنوع الثقافي البشري في تعريف التنوع البيولوجي.
- وأقرّ برنامج الإنسان والمحيط الحيوي التابع لليونسكو بأهمية الأشكال التقليدية لاستخدام الأرض في الحفاظ على التنوع البيولوجي داخل المشاهد الثقافية.

في العديد من صور تحليل الخطاب، "أصبح التنوع البيولوجي الثقافي مهيمناً على الخطاب الذي يربط بين مختلف جوانب التنوع الثقافي واستخدام الموارد الطبيعية ومهماً من أجل تحديد كيفية تعزيز هذه الروابط للتنوع الثقافي والبيولوجي والحفاظ عليهما" (لينارتسون وآخرون، 2018، اقتباس إريكسون 2018، الصفحة 2).

تشمل الجهود المعنية بتعزيز هذه الروابط النقاشات حول "التنوع الإيكولوجي" و"علم الأحياء العرقي"، رغم أن هذه الموضوعات لها دلالات أكثر تحديداً واختصاصاً. على سبيل المثال، نشأ "التنوع الإيكولوجي" عن دراسة إيكولوجيا المناظر الطبيعية وإيكولوجيا الترميم البيئي. رغم أن له بعداً ثقافياً واضحاً، لكنه لا يُستخدم بنفس قدر استخدام مصطلح "التنوع البيولوجي"، خاصة خارج الدوائر الأكاديمية (انظر نافيه، 1994). وقد جرت مناقشة علم النبات العرقي لأول مرة ضمن تخصص علم النبات في نهاية القرن التاسع عشر، ولكنه برز بوصفه مجال تخصص بينياً مزدهراً في حد ذاته، واستمد ذلك من الدراسات حول علم الإنسان، وعلم النبات، وعلم الآثار، والعلوم الاجتماعية الأخرى (تبيتون-ألاباند، 2018). يمكن النظر إلى

هذه المفاهيم بوصفها جزءاً من "عائلة" أوسع نطاقاً من الكلمات المفتاحية البيولوجية الثقافية، ولكنها لم تخضع للاستكشاف بعد. يسهم علم النبات العرقي إسهاماً مهماً بالتأكيد في استيعاب تأثيرات المعرفة التقليدية واستخداماتها، إضافة إلى وظيفة الأنظمة الزراعية والتنوع البيولوجي الزراعي ذي الصلة بها.

يمكن تصنيف الدراسات العلمية ذات الصلة بالمنهجيات البيولوجية الثقافية الناشئة بالتقريب إلى عناصر بحثية مختلفة - حسب محور التركيز الأساسي لها - بما في ذلك الدراسات المتعلقة بالأبعاد التجريبية والزمنية والمكانية والسياسية للتنوع البيولوجي الثقافي. في أغلب الأحيان، تركز هذه الدراسات على الوصف التجريبي لعناصر معينة من التنوع البيولوجي الثقافي، مثل التنوع اللغوي أو الأشكال المحددة للمعرفة أو الممارسات وصلتها بالبيئة. على سبيل المثال، تُوصف الاستخدامات والقيم المختلفة المرتبطة بأنواع أو أماكن معينة لتعكس توجهات التخصصات المختلفة.

- غالباً ما توظف الأبحاث التي أجريت حول الأبعاد الزمنية الأساليب المتبعة في علم الآثار والتحليلات التاريخية، مثل التاريخ الاقتصادي أو الأساليب اللغوية التاريخية، من أجل فهم أفضل للتاريخ والتراث البيولوجي الثقافي. تنظر هذه الدراسات إلى الظروف الماضية أو تدرس أفكار التطور المشترك عبر الزمن؛ لتعميق تقديرها للسياقات الحالية (انظر بروتشي وآخرون، 2018؛ تيلو وآخرون، 2018؛ نيبيل وهينريتش، 2009).

- غالباً ما يتم الربط بين الأبحاث التي أجريت حول الأبعاد المكانية للتنوع البيولوجي الثقافي والعلوم الطبيعية عن طريق التحليلات الكمية. ترسم هذه الدراسات خريطة لعناصر التنوع البيولوجي الثقافي بنطاقات مختلفة (لوه وهارمون، 2005، وينتر ولوكاس، 2017). وغالباً ما يستخدم هذا النوع من الأبحاث المنظر الطبيعي بوصفه عدسة تجريبية تربط بين الأبحاث حول المناظر الطبيعية الثقافية وإدارة الموارد الطبيعية، مع التأكيد على العلاقة التاريخية التفاعلية الطويلة بينها، وأهمية الحفاظ على أشكال الإدارة التقليدية، مثل الممارسات الزراعية.

ترتبط أبحاث الحفاظ على التراث البيولوجي الثقافي ارتباطاً وثيقاً بالدراسات حول المناظر الطبيعية البيولوجية الثقافية. وناقش العديد من هذه الأبحاث مسألة مراعاة الأبعاد البشرية والثقافية من أجل تحسين نتائج الحفاظ على التنوع البيولوجي، رغم أن بعضها يكون موجهاً نحو الحاجة إلى الحفاظ على التنوع البيولوجي الثقافي بمعناه الشامل (انظر هيل وآخرون 2019). على سبيل المثال: تتضمن إحدى الأوراق البحثية عن المنهجيات البيولوجية الثقافية الأكثر اقتباساً (غافين وآخرون 2015) تعريفاً لمبادئ تبنّي وجهات النظر البيولوجية الثقافية في عملية الحفاظ، مثل تضمين الحقوق والمسؤوليات المحددة لجميع

الأطراف المعنية واحترام الرؤى وأنظمة المعرفة العالمية المختلفة. وتحظى سلسلة أبحاث الحفاظ على التراث البيولوجي الثقافي بدعم من بعض الدراسات عن الترميم البيولوجي الثقافي، والتي تروج لترميم الأنظمة الإيكولوجية، وتجديد حيوية الثقافة.

تفتقر الدراسات إلى مناقشة الأبعاد السياسية بشكل جيد، ويشمل القليل من الأوراق البحثية موضوعات الأخلاقيات والحقوق والسيادة البيولوجية الثقافية (مثال: روزي، 2012؛ سرينيفاس، 2012، بالدي، 2013). بينما تندرج مراعاة العدالة والتمكين أجزاء جوهرية من المنهجيات البيولوجية الثقافية، لكنها لا تحظى إلا بالقليل من الاهتمام على صعيد البحث العلمي مقارنة بغيرها.

وقد تم مؤخراً توسيع نطاق تطبيق المنهجيات البيولوجية الثقافية لتعكس أنظمة أكثر ديناميكية، إضافة إلى الأوضاع الحضريّة والثقافات غير الأصلية. يشمل ذلك نقاشات عن تسخير المنهجيات البيولوجية الثقافية من أجل التحول والتنمية أو تطبيق البنية التحتية الحضريّة الخضراء في أوقات التحول. إن استخدام التنوع البيولوجي الثقافي في الوقت الحالي لتعزيز الإبداع، وتمكين الأفراد، والتغلب على النماذج المهيمنة وغير المستدامة لمواجهة التحديات الحالية للتغير البيئي العالمي، يجعل المنهجيات البيولوجية الثقافية أدوات فعالة لتحويل المجتمعات إلى مجتمعات عادلة وصديقة للبيئة في المستقبل.

التراث البيولوجي الثقافي

يستخدم مصطلح "التراث البيولوجي الثقافي" بشكل أقل شيوعاً. وبناء على تعريفات التنوع البيولوجي وخدمات الأنظمة الإيكولوجية، يمكن تعريف التراث البيولوجي الثقافي على النحو التالي:

التراث البيولوجي الثقافي هو معرفة وابتكارات وممارسات المجتمعات الأصلية والمحلية التي يتضمنها السياق الاجتماعي الإيكولوجي لهذه المجتمعات ويشكلها ويرتبط بها ارتباطاً وثيقاً (غافين وآخرون، 2015، الصفحة 1).

يعكس **التراث البيولوجي الثقافي** المنهجية الشاملة للعديد من [1] الشعوب الأصلية والمجمعات المحلية. وتعد هذه المنهجية المفاهيمية الشاملة والكلية المعرفة "تراثاً"، مما يعكس طبيعتها الوصائية العابرة للأجيال. تُعد المناظر الطبيعية الثقافية المدرجة في اتفاقية التراث العالمي أمثلة على التراث البيولوجي الثقافي (أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، 2018، الصفحة 6).

على النحو الذي دعت إليه لويزا مافي وآخرون في حركة المحافظة على التراث البيولوجي الثقافي الناشئة، يعكس التراث البيولوجي الثقافي الطرق المتنوعة للوجود بين المجتمعات البشرية وبيئاتها المحلية. وبينما يشير التنوع البيولوجي الثقافي إلى العلاقات العميقة والتأسيسية بين التنوع البيولوجي والثقافي، يمثل التراث البيولوجي الثقافي، على وجه التحديد، التاريخ الغني للغة والمكونات الملموسة للبيئة ومواردها البيولوجية والجيولوجية والذاكرة الثقافية والمعرفة الإيكولوجية التقليدية.

المنهجيات البيولوجية الثقافية

تُظهر الأقسام السابقة لاستكشاف "العائلة البيولوجية الثقافية" للكلمات الرئيسية الحوار المتطور لربط الممارسات إلى حد ما. وعلى الرغم من أن هذه المصطلحات والمطبوعات الداعمة لها تبدو مترابطة وذات صلة، إلا أنها تعكس نقاط انطلاق مختلفة وتخصصات ومجتمعات ممارسة مختلفة وأغراضاً مختلفة. ورغم أن هذا الاستكشاف قد بدأ للتو، فقد أدى إلى تركيز أكثر حدة على الحاجة إلى المنهجيات البيولوجية الثقافية في أعمال الممارسات الدولية الخاصة بالمحافظة على التراث الطبيعي والثقافي وإدارته وحمايته.

لقد أفصى تطوير المنهجيات البيولوجية الثقافية إلى إثراء الكثير من الأعمال المركزية لربط الممارسات في جميع المراحل الثلاثة، وقد عزز ربط الممارسات بدوره الوعي بالمنهجيات البيولوجية الثقافية. وأسفر هذا التركيز عن تمكين إجراء التجارب مع أساليب العمل الميداني لتوثيق القيم والسمات، وذلك بناءً على تشكيل فرق العمل الميدانية متعددة التخصصات. على الرغم من أن الارتباطات والعلامات الخاصة بالتطور المشترك على المدى الطويل غالباً ما تتجلى في قيم ومعارف وممارسات محددة في جماعات السكان الأصليين، فإن المنهجيات البيولوجية الثقافية تُعد قابلة للتطبيق عبر جميع أنواع المناظر الطبيعية، بما في ذلك المناطق الزراعية والمناطق التي تجسد الطبيعة والتجمعات والمدن الكبيرة.

من الناحية الأكاديمية، ظهرت المنهجيات البيولوجية الثقافية في العلوم الاجتماعية (وخاصة الأثروبولوجيا)، وعلم الأحياء العرقي، وعلم الحفظ الحيوي، وتم التعرف عليها في تخصصات ومجالات أخرى من البحث المتعدد التخصصات خلال العقود الماضية. على سبيل المثال، في مجال الأثروبولوجيا الطبية، يُستخدم مصطلح "المنهجيات البيولوجية الثقافية" لوصف التقييمات الخاصة بتأثيرات البيئات الاجتماعية على صحة الإنسان.

أصبحت المنهجيات البيولوجية الثقافية متعددة التخصصات على نحو متزايد؛ فهي توحد الأبحاث خارج حدود التخصصات، وتدمج بشكل صريح النماذج غير العلمية للمعرفة من الجهات الفاعلة والأطراف المعنية غير الأكاديمية؛ مما يتيح المشاركة في خلق المعرفة. تدمج

التراث البيولوجي الثقافي هو نظام معقد يتكون من أجزاء مترابطة ومتداخلة، ويتمحور حول العلاقة بين الشعوب الأصلية وبيئتها الطبيعية. تشمل مكوناته الموارد البيولوجية، من المستوى الجيني إلى مستوى المناظر الطبيعية، والتقاليد العريقة، والممارسات، والمعرفة الطويلة الأمد بالتكيف مع التغيير البيئي، والاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي. يحمل الأفراد التراث البيولوجي الثقافي بشكل جماعي، وهو يدعم الاقتصاديات المحلية وينتقل من جيل إلى الجيل التالي. وهو يشمل آلاف الأنواع من المحاصيل، والماشية التقليدية، والنباتات الطبية، والأغذية البرية وسلالات المحاصيل البرية المتقاربة. وقد قامت المجتمعات بالحفاظ على هذه الموارد الثمينة وتدجينها وتحسينها عبر الأجيال، وأحياناً عبر آلاف السنين (الموقع الإلكتروني للمعهد الدولي للبيئة والتنمية).

يُطبق مصطلح التراث البيولوجي الثقافي بشكل عام بناءً على "القيم والذاكرة الثقافية وأساليب الحياة المرتبطة بالأماكن التي تعيش فيها المجتمعات والمنعكسة عليها" (بول، 2018، الصفحة 56). إضافة إلى ذلك، يُستمد من "المعرفة المحلية، وممارسات استخدام الأرض، والقيم التراثية التي تحدد الاستدامة والصمود من وجهة نظر السكان المحليين" (إيكولوم وآخرون، 2019، الصفحة 1).

تُعرف اليونسكو التراث البيولوجي الثقافي بوصفه "الكائنات العضوية الحية أو الموائل التي تعود خصائصها الحالية إلى أفعال ثقافية عبر الزمان والمكان" (2008، صفحة 8). وتدرك اليونسكو المجالات المتداخلة والمترابطة بين التنوع البيولوجي والتنوع الثقافي، والتي تشكل أساساً للتراث البيولوجي الثقافي: اللغة، والتنوع اللغوي، والثقافة المادية، والمعرفة، والتكنولوجيا، والأنماط المعيشية (التي تشمل استخدام الأرض)، والعلاقات الاقتصادية، والعلاقات الاجتماعية، والنظم العقائدية" (إريكسون، 2018، الصفحة 2).

ينطبق التراث البيولوجي الثقافي على كلٍّ من التنوع الوراثي والتنوع البيولوجي ضمن المناظر الطبيعية، ويتداخل مع تنوع الثقافة، واللغة، والمعرفة الإيكولوجية التقليدية. نتيجة لهذه العلاقات المتداخلة، يعكس التراث البيولوجي الثقافي الرؤى الكونية والممارسات الثقافية، وينشأ منظور "التراث" بسبب استمرارية هذه العلاقات ونقلها عبر الأجيال من خلال أنظمة وقيم ثقافية وروحية محلية. بناء عليه، يمكن أن يشمل التراث البيولوجي الثقافي التكيفات الثقافية للتغيير البيئي، وأهمية التنوع البيولوجي للأمن الغذائي، بما في ذلك المحاصيل التقليدية والثروة الحيوانية والنباتات الطبية والأغذية البرية (انظر التعريف الوارد أعلاه من المعهد الدولي للبيئة والتنمية). يتضمن ذلك أيضاً المظاهر البيولوجية للتراث، مثل توزيع أنواع وأنماط الغطاء النباتي الناشئة عن أنظمة الإدارة السابقة (المستمرة والمتبقية).

2.2 الكلمات المفتاحية الخاصة بالقدرة على الصمود

تبنى مشروع ربط الممارسات مفاهيم القدرة على الصمود ذات الصلة بتطوير أنظمة الإدارة التي تعكس المنهجيات البيولوجية الثقافية. وفي هذه السياقات، تعد القدرة على الصمود هدفاً للإدارة، علماً بأنها تعتمد على توضيح جلي للقيم والسمات التي تشمل التراث الطبيعي والثقافي للمناظر الطبيعية والمناظر البحرية المحددة.

التفكير المرنة

ربط التركيز على الأهداف المستقبلية الممارسات الإدارة

إن إيجاد وسيلة لفهم القدرة على الصمود بوصفها واحدة من أهداف أو نتائج المحافظة على التراث وحمايته وإدارته يعد من محاور التركيز النشطة لحوار ربط الممارسات. لذا يتمثل هدفنا في فهم القدرة على الصمود كنهج لإدارة التراث. وتشمل دراسة القدرة على الصمود تحليل قابلية التأثر أيضاً، وبعد هذا الأمر مهماً في تحديد الأولويات لتخصيص الموارد، وتطوير مفاهيم للاستدامة تكون أكثر دقة. تم تكوين الفهم والتطبيق العملي لمفهوم "الفكر القائم على القدرة على الصمود" على التراث الطبيعي والثقافي من خلال العمل الخاص بمركز ستوكهولم للقدرة على الصمود.⁸ يمثل الفكر القائم على القدرة على الصمود تحولاً مطلوباً يمكن أن يشمل التغيير مع التعرف على العمليات الديناميكية التي تدعم المحافظة وتحفز التحول.

يركز البحث الذي تمت مراجعته للمرحلة الثالثة على قدرة النظم الإيكولوجية والمجتمعات البشرية والطرق الغذائية والأنظمة الحضرية وشبه الحضرية على الصمود، حيث سيعيش معظم سكان العالم في القرن الحادي والعشرين. وكما لوحظ مسبقاً، تُستخدم القدرة على الصمود بشكل شائع ضمن إستراتيجيات الحد من مخاطر الكوارث واستجابات ما بعد

المنهجيات البيولوجية الثقافية الآن الأبحاث من العلوم الاجتماعية، وعلوم الطبيعة، والعلوم الإنسانية، بما في ذلك الأنثروبولوجيا، والأخلاقيات، والفلسفة، والعلوم السياسية، وعلوم الأرض، والعلوم البيئية، والزراعة، والغابات، وتستخدم الأساليب النوعية والكمية لاستقصاء. تم وضع أسس الأبحاث المطبقة على المنهجيات البيولوجية الثقافية من خلال الدراسات البيولوجية العرقية بشأن أنظمة المعرفة الإيكولوجية التقليدية التي تصف استخدامات الأنواع والأنظمة الإيكولوجية وانتقالها من خلال اللغات. شهدت فترة التسعينيات من القرن الماضي تحول تركيز الأبحاث عن وصف العلاقة بين الثقافات الأصلية والمحلية وبيئاتها، مع الاعتراف المتزايد بأنماط التداخل الجغرافي والتهديدات الشائعة من التغير العالمي.

في إطار المناقشات الخاصة بالمحافظة على الطبيعة والتنمية المستدامة، ظهرت المنهجيات البيولوجية الثقافية من محاولات لتفعيل الفهم بالأنظمة الاجتماعية والإيكولوجية وتطبيقه. في هذه السياقات، تركزت المنهجيات البيولوجية الثقافية على أسس ثقافية، وتكون محددة للمكان (ستيرلينج وآخرون 2017). يوفر المنهج البيولوجي الثقافي وجهة نظر جديدة يمكن من خلالها مناقشة تدهور المعرفة الإيكولوجية المحلية والتقليدية والعواقب التي تحدثها سياسة وممارسات التنمية على المعرفة الإيكولوجية والقيم بالنسبة للمجتمعات التي تعيش في البيئات الحضرية والريفية وغير الحضرية. من المثير للاهتمام أنه تم استخدام المزيد من التوضيحات للمنهجيات البيولوجية الثقافية لتطوير مؤشرات الرفاهية والتنمية المستدامة (انظر ماكارتر وآخرون 2018، وداكس وآخرون 2019، وستيرلينج وآخرون 2020). تدعم هذه التوضيحات الأبعاد التشاركية أو القائمة على الحقوق ضمن المنهجيات البيولوجية الثقافية فيما يتعلق بأساليب المعرفة واسعة النطاق والمحلية (أو "القائمة على المكان").

أشار ربط الممارسات إلى المفاهيم المتكاملة ذات الصلة بالمنهجيات البيولوجية الثقافية في معظم أعمالها، بما في ذلك ممارسات العمل الميداني، وإجراء التجارب مع الأساليب الجديدة / المعدلة، وتحديد القيم والسمات وفي أهداف الإدارة (بما في ذلك قياس الفاعلية). وأتاحت كل مرحلة من مراحل المشروع تكييفاً ووعياً أكثر عمقاً، بالرغم من ضرورة الاعتراف بتعدد التخصصات الحقيقي بصفته "عملاً مستمراً". أكدت المرحلة الثالثة - بجانب تركيزها على المظاهر الثقافية والممارسات البيولوجية الثقافية وأنظمة الإدارة - أهمية المنهجيات البيولوجية الثقافية واستخدام هذه المنهجيات في الأعمال المستقبلية.

الكوارث. بناءً عليه، يأتي توسيع نطاق هذه المفاهيم لتشمل على نحو أكثر وضوحاً التراث الثقافي ضمن أطر العمل هذه بوصفه من الأولويات.

نشأ المصطلح في القرن السابع عشر، ويعني الارتداد أو النهوض فيما يتعلق بالمصطلحات العامة الأخرى، بما في ذلك الليونة والقدرة على الصمود والمقاومة. في الآونة الأخيرة، كان هناك تحول في استخدام "القدرة على الصمود" لتشمل مجالات علم النفس والعلوم الاجتماعية والأثروبولوجيا الاجتماعية "علم الإنسان الاجتماعي". تستخدم القدرة على الصمود عبر مجموعة واسعة من القضايا والتخصصات، وقد نما المصطلح بشكل مذهل في استخدامه في القرن الحادي والعشرين (مايكل وآخرون، 2010). في علم النفس، تعني القدرة على الصمود قدرة الإنسان على تحمل الإساءة أو الإجهاد، وتعني في علم الهندسة قدرة المادة على العودة إلى شكلها الأصلي بعد حدوث اضطراب، أما في إدارة الكوارث، فتعني قدرة النظام على التعافي بعد وقوع كارثة. وقد تم استخدام المصطلح بشكل متزايد في خطابات السياسة العامة عبر مجموعة من القضايا، مما يعكس أهمية القدرة على الصمود المتصورة على المستويات الشخصية/ الذاتية، والمجتمع، والمكان المادي في مواجهة التحديات الحالية والمستقبلية المختلفة. في سياقات المحافظة على الطبيعة والمظاهر الثقافية، تم اشتقاق مفهوم القدرة على الصمود في الغالب من علم البيئة والحفظ وخطابات الحد من مخاطر الكوارث، ولكن لا يزال تطبيقه ضمن التراث الثقافي غامضاً.

أصبحت القدرة على الصمود محور تركيز إدارة الأراضي، بما في ذلك إدارة المناطق المحمية، فيما يسمى بالنظم الاجتماعية الإيكولوجية التي تدعم الاستدامة والمحافظة. وتقر دراسة النظم الاجتماعية الإيكولوجية بالتفاعل المعقد بين الأفعال والقرارات البشرية (بما في ذلك القواعد الثقافية) وقدرة خدمات النظام الإيكولوجي على العمل. في هذا السياق، تم توسيع نطاق تعريف القدرة على الصمود ليشمل القدرة على تبيّي أو استيعاب التغيّر وإدارته مع الحفاظ على الخصائص الأساسية (مما يعني الاعتراف بالقيم). وتؤكد القدرة على الصمود في هذا المجال أهمية التكيّف في مواجهة التغيير والاضطرابات أو التحول عند نقطة تحول من شيء غير مرغوب فيه إلى شيء جديد ومختلف. يبين مصدر شائع الاستخدام أن القدرة على الصمود تعكس قدرة الأفراد والجماعات والمجتمعات والثقافات على العيش والتطوير مع التغيير ومع البيئات دائمة التغيير. يتعلق الأمر بتنمية القدرة على دعم التطوير في مواجهة التغيير التدريجي والمفاجئ والمتوقع والمذهل (فولك، 2016: الجزء 3).

يتم توثيق التقدم المحرز في تطبيق مفاهيم القدرة على الصمود على إدارة التراث الطبيعي والمناطق المحمية في العديد من الوثائق والاتفاقيات الدولية، ويمكن الرجوع إليها في الملحق 1 من الملاحق الستة الخاصة بالتقرير النهائي للمرحلة الثالثة (دي ماركو وآخرون، 2020). حدد بيجز وشلوتر وشون (2005) سبعة مبادئ عامة لتعزيز قدرة النظم الاجتماعية الإيكولوجية على دعم خدمات النظام الإيكولوجي التي يمكن النظر فيها بسهولة فيما يتعلق بالترتيبات المعمول بها للإدارة والحوكمة، والحفاظ على التنوع والتكرار، وإدارة الارتباط، وإدارة المتغيرات، والتغذية الراجعة البيئية، وتعزيز فهم النظم، والتشجيع على التعلم والتجربة، وتوسيع المشاركة، وتعزيز أنظمة الحوكمة المتعددة المراكز.

تم توضيح سلاسة الخطاب بشأن القدرة على الصمود وتحديد التسلسل الزمني لتطبيق القدرة على الصمود في البيئة والاستجابة للكوارث من قبل مانيينا وماتشينجورا وأوكيف (2019). وقد أظهر تحليلهم للمطبوعات العلمية المراحل التالية:

1. بدءاً من فترة السبعينيات، تم تصور القدرة على الصمود على أنها المناورة والاستيعاب.
2. بدءاً من فترة الثمانينيات، كان التركيز ينصب على "الارتداد" والعودة إلى التوازن.
3. بدءاً من التسعينيات، تم فهم القدرة على الصمود من حيث المنع والتوقع والتكيّف.
4. بدءاً من العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، كان هناك تحول للتركيز على الانتقال والقدرة على الصمود و"الارتداد للأمام" وقابلية التحول.
5. في العقد الماضي، كان هناك نقد للقدرة على الصمود بوصفها بنية ليبرالية جديدة.

يشتمل الفكر القائم على القدرة على الصمود على التعلم وفكرة أن الإنسان والطبيعة مرتبطان ببعضهما داخل النظم الاجتماعية والإيكولوجية. ثمة درجة عالية من الإجماع في البحث على أن تفعيل القدرة على الصمود في إطار التراث الثقافي أمر غامض وغير مطور. وفي مادة مكتوبة من منظور العلوم الإنسانية والبيئية، يلاحظ فاردي وسميث (2017)، جزء (175) أن مفهوم القدرة على الصمود

(...) قد أصبح بشكل متسارع المصطلح الأكثر استخداماً وسوء استعمال في السياسة المعاصرة وفي اتخاذ القرار (...); لأنه يدمج تعدد الاختلاف في إجماع واحد ولا جدال فيه على ما يبدو. من الذي يمكنه أن يختلف مع جعل "النظم" الاجتماعية والاقتصادية والإيكولوجية أكثر مرونة في مواجهة المشكلات البيئية الحالية، لا سيما التغير المناخي العالمي؟ من المؤكد أن القدرة على الصمود والقدرة على "التكيف" مع الشدة عن طريق "الارتداد" في مصلحة الجميع.

القدرة على الصمود في ربط الممارسات

وفيما يتعلق بعمل ربط الممارسات، تم اشتقاق مفهوم القدرة على الصمود بشكل كبير من البيئة، والمحافظة على الطبيعة والأنتروبولوجيا، والحد من مخاطر الكوارث، وقد جرى تدعيم استخدامها المتزايد بشكل جزئي بخطابات الاستدامة. وضمن أطر التراث، غالباً ما تُستخدم القدرة على الصمود في سياق النظم الإيكولوجية والتراث الطبيعي، حيث تُذكر في المبادئ التوجيهية التنفيذية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي فيما يتعلق بالنظم الاجتماعية والإيكولوجية للخصائص، وفيما يتعلق بالتغير المناخي، وإدارة المخاطر والكوارث (اليونسكو، 2019). وفيما يتعلق في هذا الكتاب، يعتمد استخدام هذا المصطلح على هذا العمل بهدف ضمان مراعاة نهجنا لجوانب القدرة على الصمود ثقافياً وأنتروبولوجياً وتاريخياً بالكامل.

في الاستخدام الشائع لها في اللغة الإنجليزية، من المفهوم أن القدرة على الصمود تعني القدرة على التعافي بسرعة من الصعوبات، والصلابة و/ أو قدرة المادة أو الشيء على الرجوع إلى شكله، أي المرونة. يمكن رؤية اتساع نطاق استخدام هذه الكلمة في قائمة المرادفات على جوجل: المرونة، الليونة، اللدانة، قابلية التشكيل، المطاطية، الارتداد، النشاط، المتانة، القدرة على الاستمرار، القوة، الصلابة، قوة الشخصية، القوة، الجلد، قابلية التكيف، قابلية الطفو، المرونة والقدرة على الارتداد. من المثير للاهتمام أن قائمة المتضادات أقصر،

وربما تكون مفيدة بشكل أكبر على الفور: الصلابة، الهشاشة، قابلية التأثر والضعف.⁹

في حين أنه ليس من الغرابة بمكان أن تكون فكرة القدرة على الصمود لافتة للنظر إلى حد ما - في سياق عمل ربط الممارسات - فقد تستفيد من تعبير وتطبيق أكثر تحديداً. كما هو ملاحظ أعلاه، يوفر إطار المنظومة البيئية والنظم الإيكولوجية بعض التعريفات التي تمثل نقطة الانطلاق لدينا. تشمل معظم التعريفات العامة للقدرة على الصمود مفهوم قدرة النظام على الخضوع للتغييرات والتكيفات، وتتمثل النظرية الأساسية في أن جميع الأنظمة تتمتع بحدود التغيير (نقاط التحول). في إطار هذه الحدود، يمكن للأنظمة تحمل الاضطرابات والتكيف معها مع الاستمرار في الحفاظ على الوظائف العادية. مع ذلك، يمكن أن يؤدي تجاوز هذه الحدود إلى زعزعة استقرار النظام (بيلجريم وبريتي، 2010). إن ما يحدث لقيم التراث الطبيعي والثقافي المحددة والتي تتجاوز "نقاط التحول" يقدم إمكانيات تحويلية مختلفة تتطلب مزيجاً من التفكير والبحث من أجل دمجها بشكل مفيد في الأنظمة ذات الصلة بالإدارة والحوكمة. مع ذلك، فمن المهم أن ندرك أن تصور الطبيعة فيما يتعلق بـ"نقاط التحول" يستند إلى منظور عالمي محدد، وأن الآخرين يمكنهم تصور ذلك بطريقة مختلفة.¹⁰

في الوقت الحالي، تؤكد تعريفات القدرة على الصمود على الجوانب والعمليات المختلفة قليلاً، كما توضح الأمثلة التالية:

القدرة على الصمود هي قدرة نظام ما على استيعاب أو حتى الاستفادة من التغييرات التي تطرأ على النظام، ومن ثم الاستمرار دون حدوث تغيير نوعي في البنية (بيلجريم وبريتي، 2010).

القدرة على الصمود هي قدرة نظام ما على استيعاب الاضطراب وإعادة التنظيم أثناء خضوعه للتغيير بحيث يظل يحتفظ بشكل أساسي بالوظيفة نفسها، وكذلك البنية، والهوية، والتغذيات الراجعة (والكر وآخرون، 2004).

9 انظر: <https://www.google.com/search?q=dictionary>

10 نحن نقر باقتراح ديان مينزي بشأن هذه النقطة، بيد أنها تشير إلى خمسة آراء كونية مختلفة وصفها إم ثومسون، وآر إيليس، وآيه ويلدافسكي (1990) الثقافة السياسية، النظرية الثقافية (وتريفيو بريس، بولدر). إن النظرة الكونية التي تدعم النظام الإيكولوجي هي واحدة فقط، فيما قد يتصور آخرون القدرة على الصمود بشكل مختلف.

فيما يتعلق بالمنظومة البيئية والأنظمة الإيكولوجية، يتم تعريف **القدرة على الصمود** بأنها قدرة الأنظمة على إعادة تنظيم نفسها (والتطور) كنتيجة لظواهر التوتر والإجهاد (بيسانا وآخرون، 2018).

وبالمثل، في مجال دراسات التراث، تم تعريف القدرة على الصمود بأنها القدرة على التعامل مع التغيير ومواصلة التطور (هولتورف، 2018).

وأخيراً، تتعلق القدرة على الصمود بتنمية القدرة على دعم التطوير في مواجهة التغيير المتوقع والمفاجئ والمسارات المتنوعة للتطور والحدود المحتملة بينها. يقترن تطور الفكر القائم على القدرة على الصمود بالنظم الاجتماعية الإيكولوجية والكوكب الذي تحيا عليه البشرية في تداخل حقيقي مع البيئة (فولك، 2016).

أشار العديد من استخدامات الأفكار الخاصة بالقدرة على الصمود إلى رجوع النظام إلى حالته السابقة بعد الاضطراب، بالرغم من أن المحادثات الأخيرة بشأن القدرة على الصمود كانت أقل تركيزاً على "الارتداد" وأكثر تركيزاً على القدرة على التحول أو "الارتداد للأمام"، بما في ذلك التركيز على الاستيعاب والتعلم والتكيف، والتحول بشكل أكبر من التركيز على نتائج محددة فيما يتعلق بوضع راهن في زمن ماضٍ (هولتورف، 2018، الجزء 639). مع ذلك، من أجل تطبيق هذه الأفكار بشكل مفيد، هناك حاجة إلى مزيد من الإحساس تجاه هذه التحولات، بما في ذلك حدود التغيير ضمن نظام ما والآثار المترتبة على القيم المحددة.

الفكر القائم على القدرة على الصمود

تطور فهم القدرة على الصمود إلى تطور فهم الفكر القائم على القدرة على الصمود استناداً إلى وجهة النظر التي مفادها أن الأنظمة الاجتماعية الإيكولوجية والإنسان والبيئات مترابطة ومتصلة ببعضها. يتجاوز الفكر القائم على القدرة على الصمود استخدام القدرة على الصمود كهدف أو مجموعة من المبادئ التوجيهية للإدارة والحوكمة. بيد أنه يعني أكثر من مجرد الحفاظ على المجالات كما هي، الأمر الذي من شأنه تمكين التركيز على فهم عمليات التغيير.

قدم سي إس هولينج (1973) **القدرة على الصمود** كمفهوم لفهم كيفية استيعاب النظم الإيكولوجية للتغيير. بنيت فكرة هولينج على ملاحظات تجريبية مفادها أن النظم الإيكولوجية تتغير باستمرار، وأنه يمكن أن تكون لها حالات أو تكوينات مستقرة مختلفة، ولا يمكن التنبؤ بها أيضاً؛ فالاضطرابات أو الحوادث نفسها التي تصيب نظاماً ما قد تؤدي إلى نتائج مختلفة.

تشكل الأنظمة الاجتماعية الإيكولوجية جزءاً من المحيط الحيوي، وتعتمد عليه. ينتج الفكر القائم على القدرة الاجتماعية الإيكولوجية على الصمود عن هذه النظرة إلى العالم المستندة إلى المحيط الحيوي، ويركز على الأنظمة الاجتماعية الإيكولوجية والنظر إلى البشر والمحيط الحيوي بوصفهما مرتبطين ارتباطاً جوهرياً، ويعمل أيضاً على توسيع نطاق تعريف القدرة على الصمود على نحو يتجاوز التعافي أو العودة إلى الحالة السابقة.

يبدأ الفكر القائم على القدرة على الصمود بافتراض أن الأنظمة الاجتماعية الإيكولوجية هي أنظمة تكيفية معقدة تتغير باستمرار استناداً إلى قدرتها على التنظيم الذاتي. وبدلاً من النظر إلى هذه الأنظمة على أنها أنظمة جامدة أو ساكنة، يقر الفكر القائم على القدرة على الصمود بأن هذه الأنظمة في حالة تطور دائم. إذن، تعني القدرة على الصمود قدرة النظام على الاستمرار في التطور في مواجهة الاضطرابات، مع الحفاظ على الوظائف نفسها والبنية والتغذيات الراجعة بشكل أساسي، أي دون أن تفقد هويتها. تتطلب القدرة على الصمود القدرة على التعلم والتنظيم الذاتي والتطور في مواجهة الشك والمفاجأة.

ثمة عنصران مرتبطان بالقدرة على الصمود على عدة نطاقات يوضحان عمليات التغيير داخل الأنظمة الاجتماعية الإيكولوجية، وهما القدرة على التكيف والقدرة على التحول.

القدرة على الصمود ... هي قدرة النظام الاجتماعي الإيكولوجي على التغيير والتكيف باستمرار، ولكن ضمن العتبات الحرجة. تعد القدرة على التكيف من عناصر القدرة على الصمود؛ فهي تمثل القدرة على تعديل الاستجابات بما يتوافق مع المحركات الخارجية المتغيرة والعمليات الداخلية، ومن ثم تتيح التطور في المسار الحالي (مجال الاستقرار). أما القدرة على التحول، فتعني القدرة على تجاوز العتبات لدخول مسارات تطور جديدة. يتيح التغيير التحويلي على نطاقات أصغر القدرة على الصمود على نطاقات أكبر (فولك وآخرون، 2010، الصفحة 1).

القدرة على التكيف هي قدرة عناصر النظام على التأثير على القدرة على الصمود، وتتعلق بقدرة الأنشطة البيولوجية والبشرية¹¹ وتتعلق القدرة على التكيف أيضاً تعلقاً مباشراً بالتعلم والابتكار والاستجابات لتغيرات النظام (على سبيل المثال، من خلال الحوكمة التكميلية والإدارة التكميلية للموارد). والقدرة على التحول هي القدرة على إنشاء نظام جديد بشكل جوهري عندما تتسبب البنى الإيكولوجية أو الاقتصادية أو الاجتماعية في جعل النظام القائم غير حصين. تعبر القدرة على التحول

11 <https://www.iucn.org/commissions/commission-ecosystem-management/our-work/cems-thematic-groups/resilience>

على التكيّف مع الإجهاد والتغيير.¹²

يُعرّف الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة قدرة الأنظمة الإيكولوجية على الصمود بأنها قدرة الأنظمة الإيكولوجية على التكيّف والتعافي من الاضطرابات الطبيعية (مثل الحرائق أو الفيضانات)، وتشمل أيضاً قدرة النظام على العودة بشكل تقريبي إلى حالته السابقة قبل الاضطرابات، إلى جانب قدرة الأنظمة الإيكولوجية على الاستمرار في تقديم خدمات النظام الإيكولوجي أثناء تغّيّر الأنظمة أو الحالات (مسرد التعريفات التابع للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة).¹³

• ثمة تعريف آخر وضعه الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة: الأنظمة الإيكولوجية القادرة على الصمود تحافظ على التنوع الحيوي، وسبل رزق البشر في أوقات التغيّر الشديد والواسع النطاق، ويساعد مفهوم إدارة النظام الإيكولوجي القائمة على القدرة على الصمود الأفراد في تعزيز قدرة الأنظمة الإيكولوجية - التي يعيشون فيها، والتي تعتمد عليها أرزاقهم ورفاهيتهم - على الصمود.¹⁴

بالرغم من أن التعريفات والمصطلحات المتعلقة بالقدرة على الصمود في التراث الطبيعي تركز عادة على الأنظمة الإيكولوجية والبيئية، توجد أيضاً روابط في المفاهيم الأعم للتنوع البيولوجي الثقافي.

• يلتزم إعلان إيشيكاوا بشأن التنوع البيولوجي الثقافي بالجمع بين الحفاظ على المنافع المستمدة من الطبيعة والاستخدام والمشاركة المستدامة لهذه المنافع من خلال تعزيز التنوع البيولوجي الثقافي وقدرته على الصمود، ويشمل ذلك تحسين ودعم أنظمة المعرفة المحلية والتقليدية، والتقنيات، والممارسات الثقافية.

• يشير إعلان فلورنسا أيضاً إلى قدرة المناظر الطبيعية البيولوجية الثقافية على الصمود، وورد فيه أن مشاركة المجتمعات المحلية بمعارفها التقليدية وممارساتها في الموقع يمكن أن تساعد في الإدارة والحوكمة للمناظر الطبيعية البيولوجية الثقافية ذات الوظائف المتعددة بشكل أكثر فاعلية، وأنها تساهم في تعزيز مرونتها وقدرتها على التكيّف.

• في ورقة العمل الصادرة عن معهد دراسات التنمية IDS بعنوان: "منهجيات بيولوجية

عن التغيّرات الضرورية أو المرغوب فيها داخل نظام؛ للمساهمة في الدعم المستمر للنظام نفسه، خاصة عندما تصبح الأطر أو البنى السابقة غير صالحة. قد لا تعد القدرة على التحول شكلاً مثالياً للقدرة على الصمود، ولكنها قد تكون ضرورية في بعض الحالات (والكر وآخرون، 2004).

في إطار الفكر القائم على القدرة على الصمود، يجدر ملاحظة أن "فقدان بعض القدرة على الصمود في بعض النطاقات سمة حتمية في الديناميكيات العابرة للنطاقات في الأنظمة التكيفية المعقدة" (والكر وآخرون 2004)، وأن التغيير أحياناً قد يكون مرغوباً فيه على نطاق أكبر لضمان إدارة النظام القادر على الصمود بالكامل. وهذا يوضح جانباً أساسياً من التعريف السابق؛ ألا وهو أن القدرة على الصمود، والقدرة على التكيّف، والقدرة على التحول ديناميكية ومتطورة باستمرار؛ فالقدرة على التكيّف (ومن ثم القدرة على الصمود) غير ثابتة، ويمكن تحسينها أو تفويضها بالقرارات البشرية.

من الواضح أن دخول تعبیر القدرة على الصمود للحوار بشأن التراث تحت تأثير المخاوف بشأن التحديات البيئية العالمية. مع ذلك، من المهم أيضاً الإقرار بأن الاستمرار عنصر أساسي للقدرة على الصمود، وأنه ذو صلة بسياق العمل في مجال الطبيعة والثقافة.

القدرة على الصمود في التراث

مثلما هو مبين أعلاه، تنطبق القدرة على الصمود على قطاعي التراث الطبيعي والثقافي، وتستخدم في كلا القطاعين، مع أن كل قطاع يعامل على حدة بصفة عامة. يرد فيما يلي وصف موجز لمدى ارتباط القدرة على الصمود بهذه البنى التراثية واستخدامها في وثائق الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والمجلس الدولي للمعالم والمواقع.

القدرة على الصمود في التراث الطبيعي

• تعرّف الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغيّر المناخ (IPCC 2008) القدرة على الصمود بأنها قدرة النظام الاجتماعي أو الإيكولوجي على استيعاب الاضطرابات والاحتفاظ في الوقت ذاته بالبنية نفسها، وطرق العمل الأساسية، والقدرة على التنظيم الذاتي، والقدرة

¹² https://www.iucn.org/downloads/search_resilience_briefing_june_2011_v2.pdf

¹³ https://www.iucn.org/downloads/en_iucn_glossary_definitions.pdf

¹⁴ <https://www.iucn.org/commissions/commission-ecosystem-management/our-work/cems-thematic-groups/resilience>

ثقافية: فرص لبناء حوكمة بيئية أكثر شمولاً” (أبجار 2017)، ترتبط القدرة على الصمود في الأنظمة البيولوجية الثقافية المحلية بقدرتها على الحكم من خلال استخدام مؤسساتها التقليدية ومؤسساتها الهجينة الحالية، والقيادة وارتباطها بأرضها.

القدرة على الصمود في التراث الثقافي

تعد القدرة على الصمود في سياق التراث الثقافي موضوعاً معقداً؛ نظراً لتركيزه على الأنظمة والعلاقات والخواص الديناميكية الحية و/ أو النامية للتراث. وهي تنطبق بشكل مختلف على نطاق أماكن التراث الثقافي، بدءاً من المعالم الفردية الخاضعة لنظام صارم وصولاً إلى المساحات الحضرية بالكامل، ومن الأماكن ذات المغزى الثقافي غير الملموس إلى المناظر الطبيعية ذات الاستخدامات البشرية المتنوعة، وما إلى ذلك. كانت استخدامات القدرة على الصمود في التراث الثقافي جزئية حتى هذه النقطة، وكانت تركز على إدارة مخاطر الكوارث، والمناظر الطبيعية ذات القيمة التراثية، والأماكن المرتكزة بشكل واضح على خدمات النظام البيئي. مع ذلك، يساعد فهم السياقات المادية والثقافة والاجتماعية والسياسية التي تتم فيها عملية الحفظ في تطبيق الفكر القائم على القدرة على الصمود على نطاق أوسع، ليشمل العناصر الملموسة وغير الملموسة.

في العديد من الحالات، تتضح فرصة فهم القدرة على الصمود بوصفها “ارتداداً عكسياً” و“ارتداداً أمامياً” عند التفكير في تطبيقها على التراث الثقافي. ثمة بعض التعريفات المفيدة التي من شأنها تقديم المعلومات اللازمة لمزيد من التفكير بشأن كيفية تطبيق الفكر القائم على القدرة على الصمود ضمن التراث الثقافي، مثل:

- تفيد مؤسسة الباكو أن القدرة على الصمود بالنسبة للتراث الثقافي.. “تؤكد على القدرة على التكيف في وجه التغيير والاضطراب، أو التحول إلى شيء جديد ومختلف بعد أن كان الشيء غير مرغوب فيه” (هارد أف سيغريستاد وهايغمان 2019، الصفحة 1).
- مع أنها ليست مرادفاً للتراث الثقافي، تُوصف القدرة الثقافية على الصمود بأنها “قدرة النظام الثقافي (المؤلف من العمليات الثقافية في المجتمعات ذات الصلة) على استيعاب الشدائد، والتعامل مع التغيير، والاستمرار في التطور. تنطوي القدرة على الصمود على الاستمرار والتغيير: الاضطرابات التي يمكن استيعابها لا تعد خصوماً يجب تفاديها، بل شركاء في رقصة الاستدامة الثقافية” (هولتورف، 2018، الصفحة 636).

• وفقاً لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية “موئل الأمم المتحدة”، تشير قدرة التراث الحضري على الصمود إلى “قدرة أي نظام حضري على الحفاظ على استمراريته، وتحمل جميع الصدمات والضغوطات بينما يتكيف بشكل إيجابي ويتحول نحو الاستدامة”¹⁵

• وأخيراً، في التنمية الاجتماعية والإيكولوجية المستدامة، يمكن فهم القدرة على الصمود بأنها “اتجاه إقليم أو مدينة أو نظام معقد نحو التكيف والاستجابة بشكل إيجابي للتغيرات ومتطلبات السياق” أو “القدرة على القيادة المؤدية إلى استمرار الوجود من خلال دمج التغيير”، وتُعرف أيضاً بأنها “واحدة من القيم الأساسية من منظور تطوري مستدام” (بيسان وآخرون 2018 الصفحة 184).

الإدارة والقدرة على الصمود

أصبحت القدرة على الصمود في المناطق المحمية وفيما يتعلق بإدارة المناظر الطبيعية من مجالات التركيز عند النظر إلى القدرة على الصمود بالنسبة للتراث. وهذه تشير إلى نقاط مختلفة للقدرة على الصمود، بدءاً من المنظر الطبيعي نفسه إلى المجتمعات التي تحيا فيه وتتفتح منه.

- تنص المبادئ الصادرة عن المجلس الدولي للمعالم والمواقع والاتحاد الدولي لمهندسي المناظر الطبيعية فيما يتعلق بالمناظر الطبيعية الريفية بوصفها تراثاً على ما يلي: “قد يساهم التراث في الحفاظ على قدرة المناظر الطبيعية الريفية على التكيف والصمود وزيادتها من خلال دعم السكان الريفيين والحضريين والمجتمعات المحلية والحكومات والصناعات والشركات بوصفه جانباً أساسياً من إدارة الطبيعة الديناميكية، والتحديات، والمخاطر، ونقاط القوة، وإمكانيات هذه المناطق”. في هذا النص، ترتبط القدرة على الصمود بأفكار “الحفظ الديناميكي” و“التحول المستدام” وتشمل النظر في “الحدود” أو القدرة على تحمل التغيير.
- يوضح برنامج أنظمة التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية التابع لمنظمة الأغذية والزراعة أن ممارسات الزراعة والفلاحة تساعد في إنتاج مناظر طبيعية غنية بالتنوع البيولوجي وقادرة على الصمود.

القدرة على الصمود بوصفها مفهوماً يتمحور حول المستقبل

في هذه المرحلة، يكشف العمل على التعليق عن الحاجة إلى المزيد من العمل للربط بين القدرة على الصمود واحتياجات الإدارة، مع ذلك، من الواضح أن تطبيق القدرة على الصمود يتطلب منهجيات ديناميكية تعكس الأوضاع والسياقات التي تتغير وتتكيف وتتحول دائماً. من الواضح أيضاً أن تطبيق القدرة على الصمود على التراث يتطلب نظرة أعمق إلى "التحول"، والتركيز على حدود التحول (فيما يتعلق بالقيم التراثية المراد حمايتها). في السياق الحالي الذي تسعى فيه جميع أنظمة حماية التراث وإدارته لتعكس قضايا التغيير البيئي العالمي وأهداف الاستدامة والاستجابة لها، يعد هذا التحول قابلاً للتطبيق على نطاق واسع.

يمكن وصف الأنظمة والعمليات القادرة على الصمود بأنها مستدامة؛ نظراً لامتلاكها القدرة على الاستمرار على امتداد فترات زمنية طويلة، أي دون تقويض حالاتها المسبقة. تتسم جميع الأنظمة أو العمليات المستدامة بالقدرة على استيعاب الشدائد والاستمرار في التطور (هولتورف، 2018، الصفحة 639).

يجب أن تركز الجهود المستقبلية على تحليل القدرة على الصمود، والإدارة التكيفية للموارد، والحوكمة التكيفية (والكر وآخرون، 2004).

... سيعتمد النجاح المستقبلي لجهود الصون على قدرتنا على فهم وتسخير ودعم الممارسات المفيدة للحفاظ على تنوع الأنظمة الإيكولوجية الطبيعية ومرونتها، مع تغيير الممارسات غير المفيدة (فان أودنهوفن وآخرون، 2011).

يرتبط الفكر القائم على القدرة على الصمود بالأسئلة الخاصة بكيفية مساهمة رأس المال الثقافي والطبيعي والاجتماعي والمالي والبشري في بناء قدرة الأنظمة على الصمود عبر التراث الثقافي والطبيعي المتنوع.

وفي الختام، يقدم هولتورف ملخصاً ملائماً لأهمية الاستمرار في العمل على مفهوم القدرة على الصمود في النقاشات المعنية بالتراث:

مثلما كان التراث الثقافي شاهداً على ما أثبتته الأفراد من قدرة على الصمود واستيعاب الشدائد بطرق عديدة، يمكن أن يلهم التراث الثقافي الأفراد في الحاضر والمستقبل على اعتناق التغيير والتحول من خلال التكيف الناجح (هولتورف، 2018، الصفحة 644).

• يشير برنامج الإنسان والمحيط الحيوي إلى أن "محميات المحيط الحيوي تعمل بوصفها نماذج لاستكشاف وتأسيس وتوضيح منهجيات مبتكرة تعزز قدرة المجتمعات على الصمود" (2017، الصفحة 18).

تعد إدارة الخصائص والقيم في المناظر الطبيعية موضوعاً أساسياً لمشروع ربط الممارسات بصفة عامة. تشتمل الأنظمة الاجتماعية الإيكولوجية - التي تضم ارتباطات وعمليات متداخلة مع الطبيعة والثقافة والعناصر الاجتماعية - عادة على مفاهيم الفكر القائم على القدرة على الصمود وتعكس هذه المفاهيم. يمكن دعم قدرة الأفراد والمجتمعات على الصمود وتحسينها من خلال الحفاظ على التراث الثقافي والأنظمة الاجتماعية الإيكولوجية ذات الصلة، لكن العكس أيضاً صحيح، أي أن الأنظمة الاجتماعية الإيكولوجية وقدرة التراث والمناظر الطبيعية على الصمود تتحسن من خلال تقدير الأفراد والتعامل معهم.

يمكن أن تعزز إدارة التراث الثقافي قدرة الأفراد والمجتمعات المحلية على الصمود بطرق مميزة، على سبيل المثال، من خلال المشاركة في الاستعداد للمخاطر/ الكوارث والاستجابة لها، أو من خلال استمرارية الهوية الجماعية والحقوق الثقافية في سياقات التغيير والتعافي من الكوارث. قد تسير هذه المؤثرات في أكثر من اتجاه واحد (فان أودنهوفن وآخرون، 2011):

(...) تساهم المجتمعات التقليدية التي تحافظ على سلامة اللغة وتنوعها، ومؤسساتها الاجتماعية، وتقاليدها الثقافية، وممارساتها للانتفاع بالأراضي تساهم على الأرجح في تنوع الأنظمة الإيكولوجية المحيطة بها وفي قدرتها على الصمود.

وبهذه الطريقة، تتبلور الممارسات الثقافية والطبيعية نتيجة للتفاعلات الاجتماعية الإيكولوجية؛ حيث تتكيف المجتمعات البشرية مع بيئتها وتغير هذه البيئة خلال عملية التكيف. يمكن النظر إلى هذه الممارسات بوصفها حالات للتنظيم الذاتي تساهم في بنية المنظر الطبيعي ووظيفته بوصفه نظاماً. تعتمد قدرة هذا النظام على الصمود على هذه الممارسات (الروابط بين البشر والعناصر الإيكولوجية) بقدر اعتمادها على السمات الإيكولوجية (التنوع الحيوي والموائل وخدمات النظام الإيكولوجي) والسمات الاجتماعية (المؤسسات والشبكات والتعليم).

حدد مانبيينا وآخرون (2019) - ضمن جهودهم لإنشاء إطار عمل للقدرة على الصمود - خمس "قدرات للمرونة": وقائية، تحسبية، استيعابية، تكيفية، تحويلية. تقدم هذه القدرات فكرة عن نطاق التغيير ودور العامل البشري وغير البشري.

3.2 الكلمات الرئيسية الخاصة بالمعرفة التقليدية

يركز مشروع ربط الممارسات على المعرفة التقليدية بوصفها جانباً مهماً من قيم الأماكن والمناظر الطبيعية والتراثية الثقافية، وبوصفها سمة ينبغي الحفاظ على استمرارها وتأمينها، وبوصفها عنصراً أساسياً من فاعلية عملية الحفظ والإدارة. يقدم هذا القسم نظرة عامة على "عائلة" المصطلحات المتعلقة بالمفهوم الأساسي للمعرفة التقليدية.

في المرحلة الثالثة من مشروع ربط الممارسات، أتاحت لنا فرصة العمل بالتعاون مع برنامج أنظمة التراث الزراعي التي تمتلك أهمية عالمية وتتبع لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) والشركاء الآخرين التركيز بشكل خاص على تراث المناظر الطبيعية الخاصة بإنتاج الأغذية، بما في ذلك الزراعة والرعي وصيد الأسماك وصيد الطرائد. وتتضمن الأبعاد الطبيعية والثقافية لهذه المناظر الطبيعية في المشروع، يحتوي المشروع على أفكار، مثل: التنوع البيولوجي الزراعي، والأمن الغذائي، ويركز أيضاً على الممارسات الثقافية التقليدية والمعرفة وأنظمة الاعتقادات.

ساهم عمل العديد من المؤسسات في تطوير مفاهيم المعرفة التقليدية، والمعرفة التقليدية البيولوجية، والمعرفة الثقافية الأصلية، وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. تقرّ اتفاقية التنوع البيولوجي بدور المعرفة والممارسات التقليدية للسكان الأصليين¹⁶ والمجتمعات المحلية في الحفاظ على التنوع البيولوجي، وتسلب الضوء على أهمية التقاسم المنصف للموارد الناشئة عن استخدام المعرفة التقليدية.¹⁷ تحدد اتفاقية اليونسكو لصون التراث الثقافي غير المادي خمسة "مجالات" تشمل الممارسات الاجتماعية والمعرفة المتعلقة بالطبيعة والكون والمهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية.¹⁸ وأخيراً، عملت المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) على تعريف المعرفة التقليدية، وأشكال التعبير الثقافي التقليدي كجزء من عملها لوضع صكوك قانونية دولية لحماية هذه المعارف.¹⁹

ساهم عمل هذه المؤسسات الدولية في الاعتراف بأهمية المعرفة التقليدية للعديد من ممتلكات التراث العالمي. ويمكن أن تكون المعرفة التقليدية وأشكال التعبير التقليدي مجالاً لتركيز القيمة العالمية الاستثنائية لتلك الممتلكات، ويمكن النظر إليها بوصفها سمة؛ فعادة ما تكون المعرفة التقليدية أساساً للإدارة التقليدية للممتلكات المسجلة، ويمكن استغلال إمكانياتها في كل خطوة من عمليات حفظ التراث. تقدم المعرفة التقليدية سبلاً للاعتراف بالتنوع الثقافي ودعمه والمساهمة في التنمية المستدامة. ومن حيث المفهوم، تشكل المعرفة التقليدية نقطة انطلاق للاعتراف بالروابط العديدة بين الطبيعة والثقافة.

تشمل المصطلحات ذات الصلة كلاً من: المعرفة البيولوجية التقليدية/ البيئية، والمعرفة الأصلية، والمعرفة البيولوجية الثقافية التقليدية، والمعرفة المحلية. يُستخدم مصطلح أشكال التعبير الثقافي التقليدي على نطاق واسع. يضيف ترنر وآخرون (2000) مفهوم المعرفة والحكمة البيولوجية التقليدية للتأكيد على نظرة أشمل للمصطلح. وتشير مراجعتنا للنصوص الأكاديمية ونصوص السياسة إلى أن هذه المصطلحات تستخدم عادة بالتبادل، لكن مع اختلاف مجالات التركيز والأغراض. يبدو مصطلح المعرفة التقليدية الأكثر شيوعاً والأوسع نطاقاً في الاستخدام. وتفضل بعض المصادر استخدام مصطلح أكثر شمولية على نطاق واسع ألا وهو المعرفة الثقافية؛ لتفادي الافتراضات النمطية حول كل ما هو "تقليدي". وبالمثل، يُعد

¹⁶ لاحظ أننا معتادون على كتابة كلمة السكان الأصليين باللغة الإنجليزية "Indigenous" بأحرف كبيرة كعلامة على الاحترام عند الإشارة إلى الأمم الأولى.

¹⁷ [/https://www.cbd.int/traditional](https://www.cbd.int/traditional)

¹⁸ <https://ich.unesco.org/en/intangible-heritage-domains-00052>

¹⁹ [/https://www.wipo.int/tk/en/tk](https://www.wipo.int/tk/en/tk)



باستخدام مصطلح 'المعارف التقليدية' بصيغة الجمع في عدد من التخصصات أيضاً؛ إذ إنها تعترف بالتنوع الثقافي الذي يُلقى الضوء على مفاهيم المعرفة في جميع أنحاء العالم.

تُستخدم المعرفة التقليدية على نطاق واسع في الأنثروبولوجي والسوسولوجي، وترتبط بهياكل المعرفة الزراعية والفنية والطبية والعلمية، والمعرفة المتعلقة بالتنوع البيولوجي التي توارثها أفراد أو جماعات من الأفراد عبر الأجيال. وتستند النصوص الإضافية بشأن المعرفة التقليدية إلى التعليم والطب والهندسة والأعمال التجارية والاقتصاد.

ثمة أمثلة بارزة عن إدماج أفكار مستمدة من المعرفة التقليدية في نصوص دولية مهمة مستخدمة في أنظمة التراث المنوطة بكل من حماية وإدارة التراث الطبيعي والثقافي (وتشمل التراث العالمي). وهذا يعكس مجموعة متنوعة من التطبيقات لأفكار المعرفة التقليدية، والحاجة إلى تذكُّر أن المعرفة التقليدية تتسم بالديناميكية، أي أنها تتكيف وتتغير بصفة مستمرة بواسطة التفاعلات مع العمليات الطبيعية. يُفسَّر هذا التداخل بين الأنظمة الثقافية والطبيعية تنوع أشكال التعبير في أنحاء العالم.

على الصعيد السياسي، يُطبَّق مفهوم المعرفة التقليدية دولياً بواسطة مجموعة متنوعة من الآليات والبرامج، ويتصل بالسياسات البيئية وإدارة التراث والمناقشات المتعلقة بالحقوق؛ سعياً إلى إدماج الحقوق الثقافية والمناظر غير الغربية وأنظمة المعرفة. يتضح هذا الأمر، على وجه الخصوص، في حقوق ومعرفة ومصالح السكان الأصليين. تُعرَّف غالبية هذه الاستخدامات المعرفة التقليدية وأشكال التعبير الثقافي البيئي على حدة، ولكنها تعترف بوجود ترابط وثيق بينها في آن واحد.

يربط إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق السكان الأصليين لسنة 2007 (المادة 31-1) جلياً بين الحقوق الثقافية، والتراث الثقافي، والمعرفة التقليدية: يحق للسكان الأصليين الحفاظ على تراثهم الثقافي، ومعرفتهم التقليدية، وأشكال تعبيراتهم الثقافية التقليدية، والسيطرة عليها وحمايتها وتطويرها، بالإضافة إلى مظاهر علومهم وتقنياتهم وثقافتهم، ومن بينها الموارد البشرية والوراثية والحبوب والأدوية ومعرفة خصائص الحيوانات والنباتات والتقاليد الشفوية والآداب والتصميمات والرياضات والألعاب التقليدية والفنون البصرية والاستعراضية. ويحق لهم الحفاظ على ملكيتهم الفكرية فيما يتعلق بالتراث الثقافي، والمعرفة التقليدية، وأشكال التعبير الثقافي التقليدي، والسيطرة عليها، وحمايتها وتطويرها.

تُعرّف المنظمة العالمية للملكية الفكرية المعرفة التقليدية بوصفها الجسد الحي للمعرفة المتوارثة عبر الأجيال في المجتمع. فهي كثيراً ما تشكل جزءاً من الهوية الثقافية والروحية للأفراد. وتربط المنظمة العالمية للملكية الفكرية بين المعرفة التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والموارد الوراثية، وتقر بأن المعرفة التقليدية غالباً ما تكون شفوية وتُترك غير محمية بموجب أنظمة الملكية الفكرية التقليدية.²⁰

يُلزم نص اتفاقية التنوع البيولوجي لسنة 1992 (المادة 8 (ي) - المعرفة التقليدية، والابتكارات، والممارسات) الأطراف المتعاقدين بما يلي: احترام وحفظ وصون المعرفة والابتكارات والممارسات الخاصة بالسكان الأصليين والمجتمعات المحلية التي تجسد أساليب الحياة التقليدية المتصلة بحفظ التنوع البيولوجي والاستفادة المستدامة من التنوع البيولوجي، وتعزيز تطبيقها على نطاق أوسع بموافقة ومشاركة أصحاب هذه المعرفة والابتكارات والممارسات، وتشجيع التقاسم العادل والمنصف للمنافع المتأتية من استخدام هذه المعرفة والابتكارات والممارسات (انظر أيضاً أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي 2019).

يُشير التعريف العملي للمعرفة الإيكولوجية التقليدية، والذي وضعته أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، إلى المعرفة والابتكارات والممارسات الخاصة بالسكان الأصليين والمجتمعات المحلية حول العالم. ثمة تأكيد خاص على أنه جرى تجميع هذه المعلومات وتطويرها وتغييرها بناءً على الخبرات المستفادة على مر العصور، وعلى تكيفها مع الثقافة المحلية والبيئة.

تدعم المبادئ التوجيهية التشغيلية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي الاعتراف بالحماية والإدارة التقليدية (فقرة 97)، وتُوصي بالبحث في المعرفة التقليدية والأصلية (فقرة 215).

تركز منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة في برنامجها أنظمة التراث الزراعي

²⁰ لقد كانت اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور التابعة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية تعمل على وضع نص يضمن الحماية الفعالة <https://www.wipo.int/tk/en/folklore> للمعرفة التقليدية <https://www.wipo.int/tk/en/folklore> وأشكال التعبير الثقافي التقليدي <https://www.wipo.int/tk/en/genetic>، والموارد الوراثية.

”سكَّلت أساليب العيش، ووجهات النظر العالمية، والإحساس بالمكان؛ الأمر الذي يجعلها قادرة على تلبية الاحتياجات المادية والسيكولوجية والروحية“ (هارمون 2014: صفحة 4). لقد تطورت مفاهيم المعرفة التقليدية على يد العلماء في مجالات مختلفة. على سبيل المثال، يؤكد سينغ وآخرون (2009) - بناءً على تجربتهم العملية مع المجتمعات في الهند - على أهمية الاتصال بالطبيعة لتمكين أصحاب المعرفة من التكيف مع الخصائص والتغيرات البيئية المحلية. حاول آخرون، مثل ترنر وآخرون (200، صفحة 1275)، تحديد مجموعة كبيرة من السمات التي تشكل المعرفة التقليدية:

معرفة المبادئ الإيكولوجية، مثل: تسلسل جميع عناصر البيئة والترابط بينها، استخدام المؤشرات الإيكولوجية، استراتيجيات التكيف الرامية إلى الإشراف على الموارد وتعزيزها وتجميعها بصفة مستديمة، الاستحواذ على الأنظمة الفعّالة للمعرفة ونقلها، إرساء فلسفات وسلوكيات تفاعلية قائمة على الاحترام، الارتباط الوثيق بأراضي الأجداد والاعتقادات التي تبرز قوة الطبيعة وروحيتها.

كثيراً ما تتشعب الوسائل المستخدمة في دراسة أوجه المعرفة التقليدية من التخصصات المتعددة. يعرض بيركس وآخرون (2000، صفحة 1252) ثلاثة جوانب رئيسية فيما يتعلق بتحليل أنظمة المعرفة التقليدية وفهمها وتشمل: ”عنصر المعرفة المحلية القائمة على مراقبة السلالات وغيرها من الظواهر البيئية الأخرى، وعنصر الممارسة في الطريقة التي ينفذ بها الناس الأنشطة المتعلقة باستخدام الموارد، بالإضافة إلى عنصر الاعتقاد فيما يتعلق بكيفية تكيف الأفراد أو اتصالهم بالأنظمة الإيكولوجية.“

ينطوي عنصر مهم من المعرفة التقليدية على الطريقة التي تنشأ بها هذه المعرفة ثقافياً واجتماعياً، وتكيف وتناقل على يد أصحاب المعرفة الذين يساهمون بشكل فعّال في إثراء المعرفة المتوارثة من أجدادهم ونشرها. تتسم هذه العملية دائماً بالديناميكية، ولا يمكن إصباح صفة الجمود على المعرفة التي تنتقل أبدأ. تفر اتفاقية التنوع البيولوجي بأن المعرفة التقليدية تنتقل عبر الأجيال، وكثيراً ما يتم ذلك بواسطة استخدام العناصر الشفوية (ومن بينها الأغاني والقصص والحكايات الشعبية والأمثلة والأساطير)، وكثيراً ما تمثل إحدى ركائز المجتمع فيما يتعلق بقيمه الثقافية وطقوسه واعتقاداته الروحية وقوانينه المحلية ولغته. وهذا يؤكد الترابط المهم والحيوي بين المعرفة التقليدية واللغة.

توضح أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي - في إطار توسيع نطاق فهم المعرفة التقليدية في مختلف مجالات استخدام الأراضي - أن نقل المعرفة يرتبط مباشرةً أيضاً ”بالممارسات

ذات الأهمية العالمية²¹ على أهمية المعرفة التقليدية والممارسات والديناميكيات المنوطة بالتنوع البيولوجي الثقافي، والتي تحافظ على الأنظمة الزراعية الإيكولوجية (...)، والاستفادة من الديناميكيات الثقافية والمؤسسات التقليدية والممارسات التي تعزز التنوع البيولوجي الزراعي والأمن الغذائي، واستدامة سبل كسب العيش في حضم التغيّر المناخي والبيئي والاجتماعي.

في الأدب الأكاديمي، تم استخدام وتطوير مصطلحي المعرفة التقليدية والمعرفة الإيكولوجية التقليدية على نطاق واسع. ووضع بيركس وآخرون (2000: صفحة 1252) أحد مفاهيم المعرفة الإيكولوجية التقليدية المتفق عليها إلى حد كبير على نطاق واسع: المعرفة التراكمية والممارسات والاعتقادات التي تطورت بواسطة عمليات التكيف وتوارثها الأجيال عن طريق نقل الثقافة وتُعدّ بعلاقة الكائنات الحية (ومن بينها الإنسان) مع بعضها ومع البيئة. وهنا، تُوصف المعرفة الإيكولوجية التقليدية بأنها ’مزيج من المعارف والممارسات والاعتقادات‘ التي تعتمد على الترابط الوثيق بين الأفراد وبيئتهم، بالإضافة إلى الذاكرة والمعرفة والممارسات التي تساعد الأفراد في التكيف مع عالمهم الطبيعي والعمل داخله.

في إطار السياق المحدد للمناظر الطبيعية الزراعية، يُعرّف فان أودنهوفن وآخرون (2011) المعرفة الإيكولوجية التقليدية بوصفها ”معرفة تفصيلية للظروف الإيكولوجية الزراعية المحلية، وخصائص النباتات والحيوانات، والموارد، والعمليات الإيكولوجية التي تعتمد عليها لتوفير سبل العيش وأساليب الحياة“ مع المعرفة المستمدة من التفاعلات بين البشر والمناظر الطبيعية والمناطق الطبيعية والنباتات والحيوانات والروح.

تركز العديد من الدراسات على المعرفة التقليدية للسكان الأصليين؛ الأمر الذي أدى إلى إدخال بعض التغييرات الإضافية على المصطلح. على سبيل المثال، يُعرّف غرينيه (1998، صفحة 1) المعرفة الأصلية بوصفها ”معرفة فريدة وتقليدية ومحلية تنشأ وتتطور حول الظروف الخاصة بالرجال والنساء الأصليين في منطقة جغرافية محددة“. والأهم من ذلك أن هذا المفهوم يبدأ في الاعتراف بوجود أصحاب معرفة، ويمكن تحديد هذا عن طريق النوع وغيره من الاختلافات الثقافية.

تتسم المعرفة التقليدية بالديناميكية وبأنها جانب مهم من جوانب التنوع الثقافي؛ إذ إنها

²¹ تُوصف أنظمة التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية بأنها أنظمة استخدام الأراضي والمناظر الطبيعية الرائعة الغنية بالتنوع البيولوجي ذي الأهمية العالمية، والذي تطور من تكيف المجتمع مع بيئته واحتياجاتها وتطلعاتها نحو تنمية مستدامة. (www.fao.org/nr/giahs/en/).

الزراعية التي تشمل تطوير سلالات النباتات والحيوانات، وكثيراً ما يُنقذ ذلك بطريقة عملية، ولا سيما في مجالات الزراعة وصيد الأسماك والصحة والبستنة والغابات²². ويمكن أن يشمل أيضاً الممارسات والمعرفة التي تتعلق بالحرف اليدوية، والطعام/ الطهو، والأدوية، وممارسات البستنة المنزلية، وإدارة السلالات، وتودير المحاصيل وغيرها من الموارد، واستخدام الأراضي، والعناصر التي تتصل بهوية المجتمع الثقافية.

لبيان طبيعة العمل على المعرفة التقليدية التي تشمل تخصصات متعددة، تُعد عمليات النقل ركيزة أساسية لحماية التراث الثقافي غير المادي في اتفاقية حماية التراث الثقافي غير المادي المعتمدة من اليونسكو: "تعتمد حيوية ممارسات التراث غير المادي على النقل المتواصل للمعرفة والمهارات الخاصة اللازمة لتطبيقها وتجسيدها"²³. وتُعد المعرفة التقليدية، على وجه الخصوص، جزءاً لا يتجزأ من الخبرة والتعلم الثقافي والممارسات التربوية. لقد تطورت المعرفة التقليدية الخاصة بالثقافات الفردية والمجتمعات بواسطة تغييرات متواصلة ومبتكرة ومعارف تراكمية، بالإضافة إلى أجيال من الخبرات والملاحظات الدقيقة ومنهجيات التجربة والخطأ (غرينيه، 1998، صفحة 1).

لذلك، هناك افتراض بأن المعرفة التقليدية توجد في السياقات التي تتمتع فيها المجتمعات باستمرارية طويلة داخل مواقع/ بيئات طبيعية معينة، وفيما يتعلق باستخدام الموارد. لذلك، ثمة تساؤلات حول دور المعرفة التقليدية في سياقات الانقسام والتحويلات البيئية والاقتصادية والاجتماعية السريعة.

عندما تكون التغييرات مختلفة عن تلك التي تم تسجيلها في الذاكرة الجماعية للمجتمع، فإن المعرفة التقليدية في حد ذاتها قد تكون غير كافية وتوجه المجتمع نحو الاستجابات التكيفية غير الملائمة التي تُعرض الأنظمة الإيكولوجية و/ أو أمن سبل العيش للخطر (فان أودنهوفن وآخرون، 2011).

هذه وجهة نظر مثيرة للجدل؛ لأنها تشير إلى تحذير غير متعمد يندد بأهمية المعرفة التقليدية. ومع ذلك، فهذه قيود محتملة على جميع أنظمة المعرفة، ومن بينها العلوم الغربية. وعضواً عن إدخال أنظمة البيئة في تحدٍ فيما بينها، فمن الأفضل الإشارة إلى التحديات الطارئة على أنظمة المعرفة جرّاء تعيّر وتحول مفاجئ.

تمتد جذور تطبيق المعرفة التقليدية على أنظمة حماية وإدارة التراث الطبيعي والثقافي إلى نظام التراث العالمي. وعلى الرغم من عدم توضيحها، على وجه الخصوص بعيداً عن تطبيقها على الحالات الفردية، يتبين أن أنظمة المعرفة التقليدية تشترك في بعض أوجه التشابه مع هياكل الإدارة التكيفية "من حيث تأكيدها على التعلم من الملاحظات، ومعالجة حالات عدم اليقين، وعدم القدرة على التنبؤ المتأصلين في جميع الأنظمة الإيكولوجية" (بيركس وآخرون، 2000، صفحة 1251). يتم الاعتراف بالمعرفة التقليدية بشكل متناهي ضمن ممارسات الحفظ، ويمكن استخدامها بالاتساق مع المعرفة العلمية الدولية للمساهمة في حفظ التنوع البيولوجي وحماية السلالات النادرة والأنظمة البيئية وإدارة المناطق المحمية والاستخدام المستدام للموارد الطبيعية (ستيرلينج وآخرون 2017)، وأيضاً تم الإقرار بأهمية المعرفة التقليدية في "إدارة الموارد المحلية، وحفظ التنوع البيولوجي في العالم، وفي إمداد نماذج معتمدة محلياً لسبل عيش مستدامة" (تيرنر وآخرون، 2000، صفحة 1275).

تتصل المعرفة التقليدية أيضاً بشكل وثيق بالأدوات النظرية للاستدامة/ والتنمية المستدامة جزئياً نظراً للافتراضات التي تفيد بأن المجتمعات الثقافية قد تطوّرت، واستخدمت المعرفة التقليدية الخاصة بها لاستخدام أراضيها ومواردها بصفة مستدامة على فترات طويلة. ومع ذلك، يمكن أن تخضع هذه الافتراضات للتحليل النقدي؛ إذ إنه "ليست كل الممارسات التقليدية وأنظمة الاعتقاد تكيفية على الصعيد الإيكولوجي في المقام الأول، وأصبح بعضها سيئ التكيف على مر الوقت نظراً لتغير الظروف" (بيركس وآخرون، 2000، صفحة 1252). يمكن أيضاً تطبيق المعرفة التقليدية على نحو أكثر استفادة في السياقات المحددة ذات التنمية المستدامة. على سبيل المثال، في مساعيها الرامية إلى الكشف عن أهمية المعرفة التقليدية من منظور أهداف التنمية المستدامة لسنة 2015، ترى اليونسكو (2017) أن المعرفة التقليدية تبرز وتساهم في مرونة المجتمع، ولا سيما في الاستجابة إلى الكوارث (هدف التنمية المستدامة رقم 13).

من الناحية النظرية، للمعرفة التقليدية دور حيوي في المساهمة في مشروع ربط الممارسات. يتيح إلقاء الضوء على المعرفة التقليدية ضمن ممارسات العمل الميداني منهجاً راسخاً ذا طابع محلي على الصعيد الثقافي للمساعدة في فهم القيم واستخدامات المناظر الطبيعية والبيئة البحرية ولاستخدامه بوصفه مصدراً للإدارة المستدامة. يُعنى عمل المرحلة الثالثة على وجه الخصوص بتقدير المعرفة التقليدية واستخدامها.

<https://www.cbd.int/tk/material.shtml> 22

<https://ich.unesco.org/en/transmission-00078> 23

3. النتيجة والنظرة المستقبلية للتعليق

تمهيداً للطريق نحو تطوير ممارسة مترابطة في إطار تنفيذ اتفاقية التراث العالمي، يعكس هذا التعليق مباحثات بين التخصصات ضمن مجال التراث، وبنوي تطوير أساس للفهم المشترك للمصطلحات ذات الصلة بين خبراء التراث الطبيعي والثقافي. لا يُفترض أن يكون التعليق عملاً مكتملاً، ولكن يُفترض أن يكون "عملاً قيد التنفيذ" من شأنه أن يفيد الممارسين في مجال التراث، والذين يعملون بلغة متعددة التخصصات. من المقرر أن يظل التعليق مفتوحاً - وثيقة 'حية' يمكن الاستمرار في تحسينها. في مساعيه الأولى الرامية إلى العثور على أسس مشتركة، ركز المجلس الدولي للمعالم والمواقع والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة على ثلاث 'مجموعات' من الكلمات المفتاحية التي وقع عليها الاختيار بوصفها أكثر الأعمال أهمية ضمن العمل الأخير لمشروع ربط الممارسات.

تُصنف المصطلحات من قبيل 'التنوع البيولوجي الثقافي' و'المرونة' و'المعرفة التقليدية' على أنها 'مجموعات' من الكلمات المفتاحية المبيّنة في هذا النص، والتي تربط بين حفظ الثقافة والتراث الطبيعي. لقد أثرت كل هذه المجموعات في عمل مشروع ربط الممارسات؛ إذ تعاون المشروع مع صندوق كريستنس، ومركز ستوكهولم للسمود واتفاقية التنوع البيولوجي ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة؛ الأمر الذي ساهم في تمديد حدود القطاعات والتخصصات. في ظل العمل مع العديد من المؤسسات، من المتوقع أن يُدجّل مشروع ربط الممارسات جوانب متعددة للتخصصات على نحو مطرد إلى عمله؛ لتمكين تبادل الخبرات عبر القطاعات وفهم الثقافات الطبيعية.

يستعرض التعليق المشهد العام الحالي؛ لبيان أن المصطلحات لا تُستخدم فقط بطرق مختلفة ولكن تستمر أيضاً في التطور من حيث استخدامها ومعانيها. يُتوقع المزيد من العمل فيما يتعلق بالاستخدامات في التراث الثقافي والطبيعي لمجموعات الكلمات المفتاحية من 'المناظر الطبيعية'؛ إذ كثيراً ما نستخدم في عملنا مصطلحات من قبيل 'نطاق المناظر الطبيعية'، و'نهج المناظر الطبيعية'، و'المناظر الطبيعية' / 'المواقع البحرية المحمية'، و'المواقع الطبيعية الحضرية التاريخية'، 'المواقع الطبيعية المترابطة'، و'المواقع الطبيعية الروحية'، و'المواقع الطبيعية المقدسة'، و'المواقع الطبيعية الأصلية'، و'المواقع الطبيعية

الثقافية. وكان كل واحد من هذه المصطلحات مثاراً للجدل والنقاش وكان مادة لمجموعة من التطبيقات.²⁴

في الحالات الأولى، سيتم بذل المزيد من الجهود على 'المرونة' في المرحلة الرابعة من مشروع ربط الممارسات. وسيمكن نشر هذا التعليق والملاحظات من إعداد مجموعة من الاستخدامات على نطاق أوسع كما هو الحال في برامج بناء القدرات. ويُعد التطوير الإضافي للتعليق الذي يرمي إلى إثراء التنوع اللغوي والثقافي وفقاً للأنطولوجيات غير الغربية ووجهات النظر العالمية من الخطوات التالية المحتملة.

24 على سبيل المثال، لا تُعد 'المناظر الطبيعية الحضرية التاريخية' نوعاً من أنواع المناظر الطبيعية ولكنها نهج لحفظ قيم التراث والمناطق الحضرية (انظر WHITR-AP 2016؛ UNESCO 2011).

المراجع

كولدينج، جيه. (1998)، «تحليل خيارات الصيد عن طريق استخدام المحظورات الغذائية العامة»، دورية النمذجة الإيكولوجية 110 (1): 5-17.

داكس، آر، تيكين، تي، ماوير، آيه، كايون، إس، كلوديت، إس، كلوديت، جيه، فاير، بي، جويتير، إس دي، ماكارتر، جي، ميچيا، إم، باسكوا، بي، ستيرلينج، إي، وونجوبوساراكوم، إس، (2019)، «تطوير المؤشرات البيولوجية الثقافية لإدارة الموارد»، دورية علم وممارسات المحافظة، صفحة. 11-11، 2.38، 1-11، <https://doi.org/10.1111/csp2.38>.

دافيدسون-هونت، أي جيه، تيرنر، كيه، إل، تي باريك ميد، آيه، كابريرا-لوبيز، جيه، بولتون، آر، إيدروبو، جيه. سي، ميريتسكي، أي، موريسون، آيه، وروبسون، جيه. بي. (2012)، «التصميم البيولوجي الثقافي: إطار مفاهيمي جديد للتنمية المستدامة في المجتمعات الريفية الأصلية والمحلية»، ساينس 5 (2): 45-32.

إيكيلوم، آيه، شومبكر، آيه، جيلسون، إل، لين، بي، وليندهولم، كيه-جيه. (2019)، «الحفظ من خلال التراث البيولوجي الثقافي - أمثلة من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى»، الأرض 8 (5): 15-1.

إلاندس، بي إتش إم، فيريكو، كي، أندرسون، إي، فيشر، إل كيه، جونكلير، بي، هاس، دي، كواريك، أي، لوز، آيه، سي، نيميل، جيه، سانتوس-ريس، إم، وويرسوم، كيه إف. (2019)، «التنوع البيولوجي الثقافي: مفهوم جديد لتقييم العلاقات المتبادلة بين الإنسان والطبيعة، والمحافظة على الطبيعة والإشراف في المدن»، مجلة علم الغابات والتخصير الحضري 40: 29-34.

إلكيفيست، تي، فولك، سي، نيستروم، إم، بيترسون، جي، بينجتسون، جيه، وولكتر، بي، ونوربيرج، جيه. (2003)، «تنوع الاستجابة، تغيير النظام الإيكولوجي والمرونة مجلة حدود في علم البيئة والبيئة 1 (9): 488-494.

إنس، إي، جيه، فينلايسون، إم، بروس، كيه، جاكسون، إس، وهولكومب، إس. (2012)، «المنهجيات الأسترالية لإدارة الدولة» باستخدام المعرفة بالسكان الأصليين وغير الأصليين»، الإدارة والاستعادة الإيكولوجية 13 (1): 107-100.

إريكسون، أو. (2018)، «ما هو التراث البيولوجي الثقافي ولماذا يجب أن نهتم به؟ مثال من المناظر الطبيعية الريفية والغابات السويدية»، صون الطبيعة 28: 32-1.

منظمة الأغذية والزراعة (2002)، «حزمة معلومات أنظمة التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية»، متوفرة على الموقع الإلكتروني: <http://www.fao.org/3/a-bp772e.pdf>

منظمة الأغذية والزراعة (2009)، «منظمة الزراعة والأغذية والمعرفة التقليدية: أوجه الترابط مع الاستدامة والأمن الغذائي وتأثيرات التغيير المناخي»، روما: منظمة الأغذية والزراعة.

فولك، سي، كارنتر، إس، والكر، بي، شيفر، إم، إلكيفيست، تي، جوندرون، إل، وهولنج، سي إس. (2004)، «تحولات الأنظمة والمرونة والتنوع البيولوجي في إدارة النظام الإيكولوجي»، المجلة السنوية لعلم البيئة والتطور والتصنيف 35: 557-581.

فولك، سي، كارنتر، إس، والكر، بي، شيفر، إم، تشابين، تي، روكستروم، جيه. (2010)، «الفكر القائم على المرونة: تكامل المرونة وقابلية التكيف وقابلية التحول»، دورية علم البيئة والمجتمع 15 (4): 20.

فولك، سي. (2016)، «المرونة»، موسوعة أكسفورد لأبحاث العلوم البيئية، عبر الإنترنت. صفحة 63-1. مُعرّف الكائن الرقمي: 10.1093/acrefore/9780199389414.013.8.

جافين، إم. سي. ماكارتر، جيه، ميد، آيه، بيركس، إف، ستيب، جيه. آر بيترسون، دي، وتانج، آر. (2015)، «تحديد المنهجيات البيولوجية الثقافية للمحافظة»، الاتجاهات في علم البيئة والتطور 30 (3): 145-140.

أجنوليتي، إم. وروثهام، آي. (2015)، «المناظر الطبيعية والتنوع البيولوجي الثقافي»، حفظ التنوع البيولوجي 24: 3155-3165.

أجار، إم. (2017)، المنهجيات البيولوجية الثقافية: فرص لتأسيس حوكمة بيئية أكثر شمولية. ورقة عمل صادرة عن معهد دراسات التنمية، 502، متوفر على الرابط: <https://www.ids.ac.uk/publications/biocultural-approaches-opportunities-for-building-more-inclusive-environmental-governance/>

بالدي، سي. آر. (2013)، «لماذا نجتمع: التجمع التقليدي في شمال غرب كاليفورنيا الأصلي ومستقبل السيادة البيولوجية الثقافية»، العمليات الإيكولوجية 2 (1): 10-1. مُعرّف الكائن الرقمي: 10.1186/2192-1709-2-17.

بيركس، إف، كولدينج، جيه، وفولك، سي. (2000)، «إعادة اكتشاف المعارف البيئية التقليدية كإدارة تكيفية»، التطبيقات الإيكولوجية 10 (5): 1262-1251.

بيسانا، دي، وجريكو، إيه، ومورانوتي، إم. (2018)، «المرونة والاستدامة لإعادة استخدام التراث الثقافي»، تكتني: مجلة التكنولوجيا للعمارة والبيئة 15: 184-192.

بيقر، آر، شلوتر، إم وشون، إم إل (مراجعات مُقتبسة مُحذرة) (2015)، مبادئ بناء المرونة: الحفاظ على خدمات النظام الإيكولوجي في الأنظمة الاجتماعية الإيكولوجية. كامبريدج، المملكة المتحدة: مطبعة جامعة كامبريدج.

بريدج ووتر، بي. بي. (2002)، «محميات المحيط الحيوي: أماكن خاصة للناس والطبيعة»، العلوم والسياسة البيئية 5 (1): 9-12.

براون، جيه وكوثاري، آيه. (2011)، «المناظر الطبيعية الزراعية التقليدية والمناطق المحمية التابعة للمجتمعات: إدارة الجودة البيئية 22 (2): 153-139.

براون، إس. (2017)، «الانغماس في الثقافات الطبيعية: رحلة شخصية-عالمية»، منتدى جورج رايت 34 (2): 216-228.

كايون، إس، كولمان، جي، فيرشورن، بي، وستيرلينج، إي. (2017)، «تجاوز الانقسام بين الإنسان والطبيعة من خلال المنهجيات البيولوجية الثقافية: بما في ذلك الرفاهية الإيكولوجية في مؤشرات المرونة»، دورية علم البيئة والمجتمع 22 (4): 27. <https://doi.org/10.5751/ES-09746-220427>.

كالفيت-مير، إل، ريو-بوسومز، سي، جونزاليز-بوينت، إم، رويز-مالين، آي، ريبز-جارسيا، في ومولينا جيه إل. (2016)، «نقل المعرفة عن الحدائق المنزلية: حماية التنوع البيولوجي الثقافي وتعزيز المرونة الاجتماعية الإيكولوجية»، دورية المجتمع والموارد الطبيعية 29 (5): 571-556.

كوكس، إم. (2006)، «التنوع البيولوجي الثقافي: تجاوز عالم السكان الأصليين والسكان المحليين»، علم البيئة البشري 34 (2): 200-185.

كوكس، إم، إل، وويرسوم، إف. (2014)، «إعادة تقييم مفهوم التنوع البيولوجي الثقافي: منظور من جنوب أفريقيا»، علم البيئة البشري 42 (5): 737-727.

هانتيجتون، إتش.بي. (2000)، «استخدام المعرفة الإيكولوجية التقليدية في العلم: الطرق والتطبيقات»، دورية التطبيقات البيئية 10 (5): 1270-1274.

الاتحاد العالمي لمناطق المجتمعات الأصلية المحمية (2017)، «المناطق المحمية التابعة للمجتمعات في الهند: نظرة عامة»، متوفرة على الموقع الإلكتروني: https://www.iccaconsortium.org/wp-content/uploads/2017/06/CCADirectory-India_Overview.pdf

المجلس الدولي للمعالم والمواقع- الاتحاد الدولي لمهندسي المناظر الطبيعية (2017) (ICOMOS-IFLA)، المبادئ الصادرة عن المجلس الدولي للمعالم والمواقع والاتحاد الدولي لمهندسي المناظر الطبيعية بشأن المناظر الطبيعية الريفية بوصفها تراثاً. نبودلهي: المجلس الدولي للمعالم والمواقع، متوفر على الموقع الإلكتروني: https://www.icosmos.org/images/DOCUMENTS/Charters/GA2017_6-3-1_RuralLandscapesPrinciples_EN_adopted-15122017.pdf

الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة (nd)، «مسرد التعريفات»، متوفر على الموقع الإلكتروني: https://www.iucn.org/sites/dev/files/iucn-glossary-of-definitions_en_2021.05.pdf

الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة (nd)، «المرونة»، متوفر على الموقع الإلكتروني: <https://www.iucn.org/commissions/commission-ecosystem-management/our-work/cems-thematic-groups/resilience>

المعهد الدولي للبيئة والتنمية (nd)، «التراث البيولوجي الثقافي»، متوفر على الموقع الإلكتروني: <https://biocultural.iied.org>

الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (2007) «تقرير التقييم الرابع الصادر عن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ: التغير المناخي 2007»، متوفر على الموقع الإلكتروني: <https://www.ipcc.ch/assessment-report/ar4/>

إشيزاوا، إم. (2018)، «ربط المناظر الطبيعية الثقافية بالطبيعة: التعلم من ساتوياما وساتومي»، دورية التراث المبني 4: 7-19.

يوهانس، آر إي. (1998)، «الحالة الخاصة بإدارة الموارد البحرية الخالية من البيانات: أمثلة من مصائد الأسماك الاستوائية القريبة من الشاطئ»، الاتجاهات في علم البيئة والتطور 13: 243-246.

لاتيمر، جيه، ومييل، إم. (2013)، «الثقافات الطبيعية؟ العلم والتأثير غير البشري»، دورية النظرية والثقافة والمجتمع 30 (8-7): 5-31.

لينارتسون، تي، إيريكسون، أو، لوجا، أ، لارسون، جيه، مون، جيه، شول، إم، ويستين، أ، كروملي، سي. إل. (2018)، «التنوع في السياقات الإيكولوجية والاجتماعية»، في كروملي، سي. إل، لينارتسون، تي، ويستين، أ، (مراجعات مقبسة محررة) مقالات في علم البيئة التاريخي: هل هناك مستقبل للماضي؟ مطبعة جامعة كامبريدج، كامبريدج، 182-239.

لوه، جيه وهارمون دي. (2005)، «مؤشر عالمي للتنوع البيولوجي الثقافي»، المؤشرات الإيكولوجية 5: 231-241.

برنامج الإنسان والمحيط الحيوي (2017)، «خارطة طريق جديدة لبرنامج الإنسان والمحيط الحيوي (MAB) وشبكتها العالمية لمحميات المحيط الحيوي»، متوفر على الموقع الإلكتروني: http://rerb.oapn.es/images/PDF_publicaciones/Estrategia_MaB-Pal.Decl.Lima_Ing.pdf

جارجيل، إم، بيركس، إف، وفولك، سي. (1993)، «المعرفة الأصلية للمحافظة على التنوع البيولوجي»، مجلة البيئة والمجتمع 22 (2-3): 151-156.

جرين، إل. (2008)، «المعرفة الأصلية و«العلم»: إعادة صياغة الحوار بشأن تنوع المعرفة»، دورية علم الآثار 4 (1): 144-163.

جرينبير، إل. (1998)، «العمل مع المعرفة الأصلية: دليل للباحثين»، مركز بحوث التنمية الدولية، أوتاوا.

جوندرسون، إل. إتش وهولينج، سي إس. (2001)، السلطة العابرة: فهم التحولات في النظم البشرية والطبيعية. مطبعة الجزيرة.

هاناسباتش، جيه. (2019)، «المنهجيات البيولوجية الثقافية»، غير منشور.

هارد أوف سيغريستاد، إل. وهايغمان، إم. (2019)، «تحديد وتوضيح تطور المرونة»، غير منشور.

هارمون، دي. (2014)، مجموعة أدوات التنوع البيولوجي الثقافي المجلد 1 - مقدمة إلى التنوع البيولوجي الثقافي، تيرالينجوا.

هاريسون، آر. (2015)، «ما وراء التراث الطبيعي الثقافي»: نحو السياسات الوجودية للتراث في عصر الأنثروبوسين»، دورية التراث والمجتمع 8 (1): 24-42.

هاي-إيدي، تي، هوارد، بي، مارتين، جي، وماكاندليس، إس. (2011)، «أدوار التعيينات المحلية والوطنية والدولية في الحفاظ على التنوع البيولوجي الثقافي على نطاق المناظر الطبيعية»، المجلة الدورية للدراسات التراثية 17 (6): 527-536.

هيكينبيرجر، إم. (2010)، «التنوع البيولوجي الثقافي في جنوب الأمازون»، دورية التنوع 2 (1): 16-1.

هيل، آر، نيتس-بارا، جي، كوزادا-إيوان، جيه جيه جي، وآخرون (2019)، «المنهجيات البيولوجية الثقافية للحفاظ على الملقحات»، دورية استدامة الطبيعة 2 (3): 214-222.

هيل آر، كولين-أنسوورث، إل. سي، تالبوت، إل. دي، ماكنتاير-تامووي، إس. (2011)، «تمكين السكان الأصليين» التنوع البيولوجي الثقافي من خلال المناظر الطبيعية الثقافية للتراث العالمي: دراسة حالة من الغابات الاستوائية الرطبة الأسترالية»، المجلة الدورية للدراسات التراثية 17 (6): 571-591.

هولينج، سي. إس. (1973)، «المرونة والاستقرار للنظم الإيكولوجية»، المجلة السنوية لعلم البيئة والتصنيف 4: 23-1.

هولينج، سي. إس. (1986)، «مرونة النظم الإيكولوجية الأرضية والتغير العالمي» في ديليو، سي. كلارك وآر إي. مون (مراجعات مقبسة محررة)، التنمية المستدامة للمحيط الحيوي (صفحة 317-292). مطبعة جامعة كامبريدج.

هولينج، سي. إس. (1987)، «تبسيط المعقد: نماذج الوظيفة الإيكولوجية والبنية»، المجلة الأوروبية للبحوث العملياتية 30: 139-146.

هولتورف، سي. (2018)، «تقبل التغيير: كيفية زيادة المرونة الثقافية من خلال التراث الثقافي»، مجلة علم الآثار العالمي 50 (4): 639-650.

هوساجراهار، جيه. (2017)، «الثقافة» في قلب أهداف التنمية المستدامة» مجلة رسالة اليونسكو، أبريل-يونيو 2017، متوفر على الموقع الإلكتروني: <https://en.unesco.org/courier/april-june-2017/culture-heart-sdgs>

- مافي، إل. (2005)، «التنوع اللغوي والثقافي والبيولوجي»، المجلة السنوية للأثنوبولوجيا 34: 599-617.
- مافي، إل. وودولي إي. (2010)، المحافظة على التنوع البيولوجي الثقافي: كتاب مرجعي عالمي. مطبعة إيرثسكان، لندن.
- مانينا، بي، ماتشينجورا، إف وأو كيف، بي. (2019)، «الإطار المتكامل لمواجهة الكوارث من أجل التحول (DRIFT): منهجية جديدة لتنظير وتفعل المرنة»، التنمية العالمية 123: 30-1.
- ماكارتز جيه، ستيرلينج، إي. جيه، جويتير، إس. دي، كولمان، جي. دي، ألبرت، إس. باسي، إم، بيتلي، إي، بوسيتو، دي، بولهيت، إي. إس، هارون، آر هولاند، بي. إس، هورنيتج إن، هيو، أبه، جينو، إن، مالون، سي، مولي، إس، با، بي، باي، آر، رينس، إف، ريفو، أو، تاكالا، إي، تاكو، إم، وولتز، إتش، وفيلارد، سي. إي. (2018)، «المنهجيات البيولوجية الثقافية لتطوير مؤشرات الرفاه في جزر سليمان»، علم البيئة والمجتمع، صفحة 12-1، <https://doi.org/10.5751/ES-09867-230132>.
- ميشيل، جيه-بي، شين، واي، إيدين، أيه وآخرون (2010) «التحليل الكمي للثقافة باستخدام ملايين الكتب الرقمية»، في العلم، 331 (6014): 82-176. [<https://books.google.com/ngrams>]
- نافيه، زد. (1994)، «من التنوع البيولوجي إلى التنوع الإيكولوجي: منهجية المناظر الطبيعية- علم البيئة للمحافظة والاسترداد»، بيئة الاستعادة 2 (3): 189-180.
- نيبيل، إس، وهينريتش، إم. (2009)، «تا شورتا: دراسة مقارنة عرقية نباتية-لغوية لنباتات الأغذية البرية في منطقة غراتشانيكا في كالابريا، جنوب إيطاليا»، علم النبات الاقتصادي 63 (1): 92-78.
- حوار أمريكا الشمالية بشأن التنوع البيولوجي الثقافي (2019)، «الإعلان الإقليمي لأمريكا الشمالية بشأن التنوع البيولوجي الثقافي. إعلان Atateken»، متوفر على الموقع الإلكتروني: <https://www.cbd.int/portals/culturaldiversity/docs/north-american-regional-declaration-on-biocultural-diversity-en.pdf>.
- أولدفيلد، إم، وألكورن، جيه. (1987)، «المحافظة على النظم الإيكولوجية الزراعية التقليدية»، دورية العلوم البيولوجية. 37 (3): 208-199.
- بتروتشي، إن، ليما، في. إس، بوتشيتينو، إم، إل، وآخرون (2018)، «من الأعشاب إلى القمح: منهجية تاريخية للتنوع البيولوجي الثقافي القديم في وادي سانتا ماريا الذي يقع شمال غرب الأرجنتين»، دورية تاريخ النبات وعلم النبات القديم 27 (3): 229-239.
- بيلجرم، إم، وبريتي، جيه. (2010)، الطبيعة والثقافة: إعادة بناء الروابط المفقودة. إيرثسكان، نيويورك.
- بول، أيه. كيه. (2018)، «أين يوجد الهدف 18؟ الحاجة إلى التراث البيولوجي الثقافي في أهداف التنمية المستدامة»، القيم البيئية 27: 55-80.
- بريتي، جيه، أدامز، بي، بيركس، إف، فيريرا دو أتايدي، إس، دودلي، إن، هونف، إي، مافي، إل، ميلتون، كيه، رابورت، دي، روبنسي، بي، ستيرلينج، إي، ستولتونك، إس، تسينجل، أيه، فينتينيرك، إي، وبيلجرم، إس. (2009)، «نقاط التلاقي للتنوع البيولوجي والتنوع الثقافي: تجاه تحقيق التكامل»، المحافظة والمجتمع 7 (2): 112-100.
- مركز رامسار الإقليمي - شرق آسيا (2017)، «تحديد مواقع رامسار وإدارتها - دليل الممارس»، متوفر على الموقع الإلكتروني: https://www.ramsar.org/sites/default/files/documents/library/designation_management_ramsar_sites_e.pdf.
- روزي، آر. (2012)، «الأخلاقيات البيولوجية الثقافية: استعادة الروابط الحيوية بين القاطنين وعاداتهم وموائلهم». الأخلاقيات البيئية 34: 50-27.
- شيفر، إم، كارنتر، إس، فول، جيه. أيه، فولك، سي، وولكر، بي. (2001)، «التحولات الكارثية في النظم الإيكولوجية»، الطبيعة 413 (6856): 591-596.
- أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي (أمانة 2013) (CBD)، «التنوع البيولوجي من الألف إلى الياء»، متوفر على الموقع الإلكتروني: <http://www.biodiversitya-z.org/themes/terms?s=home-icons>.
- أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي (2018)، «مسرد المصطلحات والمفاهيم الأساسية ذات الصلة ضمن سياق المادة 8 (ي) والأحكام ذات الصلة»، شرم الشيخ.
- سينغ، آر كيه، بريتي، جيه، وبيلجرم، إس. (2010)، «المعرفة التقليدية والتنوع البيولوجي الثقافي: التعلم من المجتمعات القبلية فيما يتعلق بالتنمية المستدامة في شمال شرق الهند»، مجلة التخطيط والإدارة البيئية 53: 511-533.
- سميث، دي. (nd)، «تطوير وتطبيق إطار المرنة على التكيف مع التغير المناخي»، مشروع بحثي - ورقة توجيهية، الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة: سويسرا، متوفر على الموقع الإلكتروني: https://www.iucn.org/downloads/search_resilience_briefing_june_2011_v2.pdf.
- سرينيفاس، كيه آر. (2012)، «حماية أصحاب المعرفة التقليدية» والمصالح ومنع الاختلاس - الموارد العامة للمعرفة التقليدية والبروتوكولات البيولوجية الثقافية: ضرورة ولكن غير كافية؟»، المجلة الدولية للممتلكات الثقافية 19 (3): 401-422.
- Sterling, E.J., Filardi, C., Toomey, A., Sigouin, A., Betley, E., Gazit, N., Newell, J., Albert, S., Alvira, ستيرلينج، إي. جيه، فيلارد، سي، تومي، أيه، سيجوين، أيه، بيتلي، إي، جازيت، إن، نيويل، جيه، ألبرت، إس، ألفيرا، دي، برجاميني، إن، بلير، إم، بوزيتو، دي، بوروز، كيه، بينوم، إن، كايلون، إس، كاسيل، جيه، إي، كلوديت، جيه، كولمان، جي، داكس، آر، إنزاجوير، بي. بي، جراي، إس، هريرا، جيه، كينيلوريا، بي، كيني، كيه، كوراشيما، إن، ماكي، إس، مالون، سي، مولي، إس، ماكارتز، جيه، ماكملين، إتش، بوسكوا، بي، بيكاشا، بي، بورزيكانسكي، أيه، إل، دي روبرت، بي، سالتور، إم، سيريكولو، إم، ستيج، إم، إتش، ستيج، كيه، تيكين، تي، فاف، آر، والي، أيه، ويست، بي، وينتر، كيه، بي، وجويتير، إس دي. (2017)، «المنهجيات البيولوجية الثقافية لمؤشرات الرفاه والاستدامة عبر المقاييس»، مجلة نيتشر إيكولوجي أند إيفولوشن، صفحة 9-1، <https://doi.org/10.1038/s41559-017-0349-6>.
- ستيرلينج، إي. جيه، بوسكوا، بي، سيجوين، أيه وآخرون (2020)، «خلق مساحة للمكان والرفاهية متعددة الأبعاد: الدروس المستفادة من توطين أهداف التنمية المستدامة»، علم الاستدامة، صفحة 18-1، <https://doi.org/10.1007/s11625-020-00822-w>.
- تيلو، إي، جوفر، جي، موراي، أي، فولانا، أو، وسوتو، آر. (2018)، «من الاستعمار الإقطاعي إلى الرأسمالية الزراعية في ماينوركا: قدرة الفلاحين على التحمل في ظل ارتفاع العقارات الكبيرة وسقوطها (1900-1229)»، مجلة التغيير الزراعي 18 (3): 516-483.
- صندوق كريستينسن، «استكشاف - المناظر الطبيعية البيولوجية الثقافية»، متوفر على الموقع الإلكتروني: <https://www.christensenfund.org/experience/biocultural-landscape>.
- ثومسون، إم، إيليس، آر وويلدافسكي، أيه. (1990) الثقافة السياسية، النظرية الثقافية (ووتر فيو بريس، بولدر)

اليونسكو- أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي (2014)، إعلان فلورنسا بشأن الروابط بين التنوع البيولوجي والثقافي. المؤتمر الأوروبي الأول للبرنامج المشترك حول التنوع البيولوجي والثقافي، فلورنسا، إيطاليا، متوفر على الموقع الإلكتروني: <https://www.cbd.int/portals/culturaldiversity/docs/21040410-declaration-florence-en.pdf>.

اليونسكو- أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي (2016)، إعلان إيشيكاوا للتنوع البيولوجي الثقافي. المؤتمر الآسيوي الأول بشأن التنوع البيولوجي الثقافي، مدينة ناوا، اليابان، متوفر على الموقع الإلكتروني: <https://www.cbd.int/portals/culturaldiversity/docs/20161028-declaration-ishikawa-en.pdf>.

إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، «إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية»، متوفر على الموقع الإلكتروني: <https://www.un.org/development/desa/indigenouspeoples/declaration-on-the-rights-of-indigenous-peoples.html>.

فان أودينهورف، إف جيه ديليو، ميأتوفيتش، دي وإيزاجوير، بي. (2011)، «المؤشرات الاجتماعية- الإيكولوجية في المناظر الطبيعية الزراعية والطبيعية»، إدارة الجودة البيئية 22 (2): 154-173.

فاردري، إم، وسميث، إم. (2017)، «المرونة»، العلوم الإنسانية البيئية 9 (1): 175-179.

فيرشورين، بي. (2012)، «دمج القيم البيولوجية الثقافية في المحافظة على الطبيعة: تصورات للمواقع والأنواع ذات الأهمية الثقافية في الإدارة التكيفية»، في جي بونجيتي وجي أوفبيدو (مراجعات مُقتبسة مُحررة)، الأنواع والمواقع المقدسة: تطورات في الحفظ البيولوجي الثقافي، مطبعة جامعة كامبريدج، صفحة 231-246.

7 فيفيريكو، كيه، إيلاندز، بي، نيميل، جيه، وآخرون (2016)، «النظر في الأساليب التي تساعد من خلالها التنوع البيولوجي الثقافي في تعزيز البنية التحتية الخضراء في أوقات التحول الحضري»، دورية الرأي الحالي في الاستدامة البيئية 22: 7-12.

والكر، بي، هولنج، سي، إس، كارنتر، إس، وكينزيج، أيه. (2004)، «المرونة وقابلية التكيف وقابلية التحول في النظم الاجتماعية - الإيكولوجية»، علم البيئة والمجتمع 9 (2): 2-7.

والكر، بي، وسولت، دي. (2006)، الفكر القائم على القدرة على الصمود. واشنطن العاصمة: مطبعة الجزيرة.

والكر، بي، وسولت، دي. (2012)، ممارسة القدرة على التحمل: بناء القدرات على تحمل الاضطرابات والحفاظ على الوظيفة. واشنطن العاصمة: مطبعة الجزيرة.

ويلي، أيه. إس، وكولين، جيه. إم. (2016)، «ماذا يقصد علماء الأثروبولوجيا عندما يستخدمون المصطلح «البيولوجي الثقافي»؟» عالم الأثروبولوجيا الأمريكي 118 (3): 554-569.

وينتر، إم، كيه، بي، ولوكاس، إم. (2017)، «النمذجة المكانية لمناطق الإدارة الاجتماعية- الإيكولوجية في عصر النبلاء في جزيرة كاواي مع الآثار المترتبة للمحافظة البيولوجية الثقافية على نطاق واسع وجهود استعادة الغابات في هاواي»، علوم المحيط الهادي 71: 477-457.

المنظمة العالمية للملكية الفكرية، «مسرد المصطلحات الرئيسية»، متوفر على الموقع الإلكتروني: <https://www.wipo.int/tk/en/resources/glossary.html>.

المنظمة العالمية للملكية الفكرية، «المعرفة التقليدية»، متوفر على الموقع الإلكتروني: <https://www.wipo.int/tk/en>.

تيتون-الأباند، سي. (2018)، «علم النبات العرقي»، موسوعة الغذاء والثقافة، متوفر على الموقع الإلكتروني: <https://www.encyclopedia.com/food/encyclopedias-almanacs-transcripts-and-maps/ethnobotany>.

تيرنر، إن، جيه، إيجناس، إم، بي، وإيجناس، آر. (2000)، «المعرفة البيئية التقليدية وحكمة الشعوب الأصلية في كولومبيا البريطانية»، التطبيقات البيئية 10 (5): 1275-1287.

الأمم المتحدة (1992)، «اتفاقية بشأن التنوع البيولوجي»، متوفر على الموقع الإلكتروني: <https://www.cbd.int/doc/legal/cbd-en.pdf>.

برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، «المرونة»، متوفر على الموقع الإلكتروني: <https://unhabitat.org/resilience/>.

برنامج الأمم المتحدة للبيئة (1999) «القيم الثقافية والروحية للتنوع البيولوجي»، متوفر على الموقع الإلكتروني: <https://www.unep.org/resources/publication/cultural-and-spiritual-values-biodiversity>.

مبادرة تمويل برنامج الأمم المتحدة للبيئة (2008) «ازدهار أم كساد؟»، متوفر على الموقع الإلكتروني: https://www.unepfi.org/fileadmin/documents/bloom_or_bust_report.pdf.

برنامج الأمم المتحدة للبيئة (2018)، «إعلان شرم الشيخ بشأن الطبيعة والثقافة. المؤتمر الرابع عشر لأطراف اتفاقية التنوع البيولوجي»، CBD/COP/14/INF/46، متوفر على الموقع الإلكتروني: <https://www.cbd.int/doc/c/8b76/d85e/c62f920c5fd8c4743e5193e1/cop-14-inf-46-en.pdf>.

التراث الثقافي غير الملموس لدى اليونسكو، «الانتقال»، متوفر على الموقع الإلكتروني: <https://ich.unesco.org/en/transmission-00078>.

اليونسكو، «برنامج الإنسان والمحيط الحيوي»، متوفر على الموقع الإلكتروني: <http://www.unesco.org/new/en/natural-sciences/environment/ecological-sciences/man-and-biosphere-programme/about-mab/>.

اليونسكو (1972)، «اتفاقية بشأن حماية التراث الثقافي والطبيعي العالمي»، متوفر على الموقع الإلكتروني: <https://whc.unesco.org/archive/convention-en.pdf>.

اليونسكو (2005)، اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي، متوفر على الموقع الإلكتروني: <https://en.unesco.org/creativity/sites/creativity/files/passeport-convention-2005-web2.pdf>.

اليونسكو (2008)، الروابط بين التنوع البيولوجي والثقافي. تقرير ورشة العمل الدولية التي نظمتها اليونسكو بدعم من صندوق كريستنسبين، 26-28 سبتمبر 2007، باريس، متوفر على الموقع الإلكتروني: <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000159255?posInSet=1&queryId=N-EXPLORE-d8e511de-6165-4605-9692-16fea5e207a9>.

اليونسكو (2017)، «اليونسكو تضي قدماً في خطة التنمية المستدامة لعام 2030»، متوفر على الموقع الإلكتروني: <https://en.unesco.org/creativity/sites/creativity/files/247785en.pdf>. «اتفاقية بشأن حماية التراث الثقافي والطبيعي العالمي»، متوفر على الموقع الإلكتروني: <https://whc.unesco.org/archive/convention-en.pdf>.

اليونسكو (2019)، المبادئ التوجيهية التنفيذية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي، باريس، متوفر على الموقع الإلكتروني: <https://whc.unesco.org/en/guidelines/>.

وولفريتون، إس، نولان، جيه. إم، وأحمد، دليو. K(2014) «علم الأحياء العرقي، علم البيئة السياسي والمحافظة». مجلة علم الأحياء العرقي 34(2): 125-152.

المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO)، «المعرفة التقليدية»، متوفر على الموقع الإلكتروني: [./https://www.wipo.int/tk/en](https://www.wipo.int/tk/en).

زينت، إس. (2009)، «المعرفة البيئية التقليدية (TEK) والتنوع البيولوجي الثقافي: نظرة عن كثب في الروابط واتجاهات إلغاء التعلم وأنماط التحول المتغيرة»، في بي. بيتس وآخرون (مراجعات مُقتبسة مُحررة)، التعلم والمعرفة في المجتمعات الأصلية اليوم، صفحة 39-58. باريس: اليونسكو.

